وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة د. مولاي الطاهر–سعيدة–

كلية الحقوق و العلوم السياسية

قسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية

تخصص: سياسات عامة و تنمية

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في العلوم سياسية و العلاقات الدولية

دور الاتصال السياسي في العملية الانتخابية في الجزائر
دراسة حالة الحملة الانتخابية لحزب التجمع الوطني الديمقراطي الانتخابات التشريعية ماي 2012

من إعداد الطالبة:

❖ **كورات نعيمة**

تحت اشراف الأستاذ:

عتيق شيخ

أعضاء لجنة المناقشة:

–الأستاذ	**بن دادة لخضر**	**رئيسا**
–الأستاذ:	**عتيق الشيخ**	**مؤطرا**
–الأستاذ:	**زبيري رمضان**	**مناقشا**

السنة الجامعية: 2015/2014

الإهداء

- أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

-منأوصاناالله بهما و قال:"و بالوالدين إحسانا".

- إلى من منحتني الحب والحنان وسهر على راحتي إلى مصدر فخري وعزتي، إلى من كانت سبب وجودي وأنارت دربي بمصابيح الجد والمثابرة أمي الحبيبة الغالية، الحنونة، الطيبة أدامها الله نورا يضيء حياتي.

-إلى الذي تعلمت منه كيف تكون الحياة ،و تعب من اجلي إلى من كان و لازال سندا لي في الحياة ، إلىأبي العزيز أطال الله في عمره و منحه الصحة و العافية.

- إلى أجمل هدية أهدتني إياها أمي ،إخوتي كل واحد باسمه .

-إلى أخي الغالي مصطفى،الذي كان لي سندا في جميع مجالات الحياة أطال الله في عمره و وفقه لكل خير.

-إلى شقيقاتي الحبيبات صبرينة، فاطمة الزهراء، و عائشة و أتمنى لهن النجاح و التوفيق.

إلى من وقف بجانبي منذ بداية هذا العمل إلى حين إتمامه خطيبي سيد احمد و إلى كل عائلته.

- إلى كل من دفعني قدما لإتمام مشواري الدراسي سواء بالكلمة الطيبة أو بدعاء لي، ولكل زميلاتي و زملائي.

حمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله صلى الله عليه و سلم
قال تعالى : { ولئن شكرتم لأزيدنكم } صدق الله العظيم .

قال الرسول الكريم عليه الصلاة و السلام في الحديث الشريف:
" من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

-- نحمد الله حمد الشاكرين و نثني عليه ثناء الذاكرين أن وفقنا و سدد خطانا لإتمام هذه المذكرة التي تعد ثمرة كانت مليئة بالجد.

-- أتقدم بالشكر الجزيل إلى من أعياه الجد لفلاحنا الأستاذ :عتيق الشيخ رزقك الله تاج الفلاح في الدارين.

-- أعزز بتقديم تحية شكر ملؤها فائق الامتنان و التقدير و الاحترام لكل أساتذة كلية و العلوم السياسية لكم مني جزيل الشكر والعرفان.

-- و في الأخير أرجو من المولى عز و جل أن يعزز مسار التفوق والاستمرارية في الحياة العلمية لكل من ساعدني في إنجاز هذا العمل.

الفهـــــــرس

إهداء

شكر و عرفان

الفهرس

مقدمة عامة 1-5

الفصل الأول: دراسة في أسس و مفاهيم الاتصال السياسي و العملية الانتخابية

مقدمة.....07

المبحث الأول: ماهية الاتصال السياسي.....08

المطلب الأول: تعريف الاتصال 08

المطلب الثاني: مفهوم الاتصال السياسي.....09

الفرع الأول: نشأة الاتصال السياسي.....09

الفرع الثاني: تعريف الاتصال السياسي.....10

الفرع الثالث: وظائف الاتصال السياسي.....11

المطلب الثالث: عناصر و مكونات الاتصال السياسي.....14

المطلب الرابع: المداخل النظرية ونماذج الاتصال السياسي.....16

المبحث الثاني: ماهية العملية الانتخابية.....19

المطلب الأول: تعريف العملية الانتخابية.....20

المطلب الثاني: تعريف الانتخابات.....20

المطلب الثالث: شروط الانتخابات.....21

المطلب الرابع: النظام الانتخابي.....22

خلاصة.....26

الفصل الثاني : علاقة الاتصال السياسي بالعملية الانتخابية

مقدمة: 28

المبحث الأول: آليات الاتصال السياسي.....29

المطلب الأول: التسويق السياسي 29

الفرع الأول: تعريف التسويق السياسي 29

الفرع الثاني: خصائص التسويق السياسي 30

الفرع الثالث: عناصر التسويق السياسي.....30

المطلب الثاني: الحملات الانتخابية للأحزاب.....31

الفرع الأول: تعريف الحملة الانتخابية.....31

الفرع الثاني:تعريف الأحزاب السياسية.....36

المطلب الثالث: الدعاية السياسية 40

المبحث الثاني: دور وسائل الإعلام في الاتصال السياسي وأثره على الرأي العام.....44

المطلب الأول: مفهوم الإعلام السياسي.....44

الفرع الأول: تعريف الإعلام.....44

الفرع الثاني: تعريف الإعلام السياسي 46

المطلب الثاني: الرأي العام 47

الفرع الأول: تعريف الرأي العام.....47

الفرع الثاني: عناصر الرأي العام.....49

المطلب الثالث: دور الإعلام في توجيه الرأي العام.....50

خلاصة.....52

الفصل الثالث: الاتصال السياسي من خلال الحملة الانتخابية لحزب التجمع الوطني الديمقراطي لتشريعات 2012 (دراسة حالة)

مقدمة.....54

المبحث الأول: العملية الانتخابية في الجزائر.....55

المطلب الأول: طبيعة النظام الانتخابي في الجزائر.....55

المطلب الثاني: واقع الحملات الانتخابية في الجزائر.....57

المطلب الثالث: ظروف سير الانتخابات التشريعية.....59

المبحث الثاني: عملية الاتصال السياسي لحزب التجمع الوطني الديمقراطي.....63

المطلب الأول: نشأة ومبادئ حزب التجمع الوطني الديمقراطي.....63

المطلب الثاني: برنامج وتوجهات الحزب خلال تشريعات 2012.....65

المطلب الثالث: الجملة الانتخابية للتجمع الوطني الديمقراطي.....67

المطلب الرابع: آليات إصلاح عملية الاتصال السياسي لحزب التجمع الوطني الديمقراطي.....69

خلاصة.....70

خاتمة.....71

مقدمة:

يعتبر الاتصال في وقتنا الراهن عصب حياة الانسان الذي لا يكفعنها رغبة في التواصل مع الآخرين لكي يشبع رغباته، و أحيانا فضوله وفي التعرف عليهم وعلى ما يدور في أذهانهم وما يحملونه من توجهات و أراء،وفي نفس الوقت لينقل لهم ما لديهم من أفكار و معتقدات .

ان الاتصال السياسي ظاهرة انسانية اجتماعية تكونت منذ ظهور التجمعات الانسانية و ارتبطت بتكوين الفرد الاجتماعي و السياسي و تفاعل مع البيئة السياسية داخل وخارج مجتمعه ،فقد كان الاتصال السياسي أحد العوامل المؤثرة في التنظيمات الاجتماعية و على الرغم قدم الاتصال السياسي إلا أن الاهتمام به كعلم له نظرياته و مجالات اهتمامه لم يبدأ إلا حديثا .

أما فيما يتعلق بالعملية الانتخابية و التي تعني الإجراءات التي فرضها المشرع من خلال قانون الانتخابات إلى غاية إعلان النتائج وهي تعكس اختيارات و رغباتالأفراد على الاتصال بمحيطهم يتأثرون بمجريات الأحداث السياسية ويشاركون فيها ولا يمكن للأفراد المشاركة في الأمور السياسية إلا بوجود الاتصال بينهم و بين النخبة الحاكمة صانعة القرار.

لقد أثار الموضوع الاتصال السياسي الكثير من الجدل في أوساط علماء السياسة و علماء الاتصال واهتموا بدارسة التفاعل بين الاتصال و العملية السياسية بصفة عامة و العملية الانتخابية بصفة خاصة.

أهمية الموضوع:

على حد تعتبر "ريتشارد فاجن" فان كل سلوك سياسي يتضمن نمطا اتصاليا من نوع ما . ومن هنا تبرز أهمية هذه الدراسة التي تندرج ضمن دراسات التأثير في العلوم السياسية وذلك لما يحمله الاتصال من أهمية بالغة في حياة الأفراد في وقتنا الراهن حيث أصبح متغير أجوهريا في العملية السياسية و يؤثر في جميع مستوياتها .

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى :

ابراز العلاقة بين الاتصال السياسي و العملية الانتخابية و تبيان الدور الذي تقوم به اليات الاتصال السياسي لتفعيل المشاركة الانتخابية .

تبيان دور وسائل الاعلام التي هي أحد قنوات الاتصال في توجيه الرأي العام و بالتالي تأثير على العملية الانتخابية سلبيا و ايجابا .

مبررات اختيار الموضوع :

المبررات الذاتية : الاهتمام الشخصي للباحث و ميلة لكل ما يتعلق بالعملية الانتخابية و كل ما يتعلق بالسياسة في الجزائر والآليات اللازمة لزيادة الوعي السياسي لدى الأفراد .

المبررات الموضوعية : تمكن فيما يطرحه موضوع الدراسة خاصة ضمن التطورات الخاصة الحاصلة في مجال الاتصال الذي عرف تطورا هائلا مس مختلف جوانب الحياة خاصة في المجال السياسي .

اشكالية الدراسة :

انطلاقا من كون الاتصال السياسي هو أداة من أدوات العمل الحزبي لتفعيل العملية الانتخابية فإننا نطرح الاشكالية التالية :

- **كيف يساهم الاتصال السياسي في تفعيل العملية الانتخابية ؟**

و تتفرع هذه الاشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية :

ما هو مفهوم الاتصال السياسي ؟

ما هو مفهوم الانتخابات و العملية الانتخابية ؟

كيف يكون الاتصال السياسي وسيلة الحزب للتأثير في الانتخابات ؟

إلى أي مدى ترتبط نتائج العمليات الانتخابية بمستوى الاتصال السياسي لأحزاب السياسية ؟

الفرضيات:

ونفترض للإجابة على هذه الاشكالية الفرضيات التالية :

كلما كانت آليات الاتصال السياسي متطورة زاد نجاح العملية الانتخابية .

ترتبط نسبة نجاح العملية الانتخابية بالبرامج الانتخابية للأحزاب .

وسائل الإعلام من شأنها تفعيل المشاركة الانتخابية .

المنهج المتبع في الدراسة :

فرضت علينا الدراسة اتباع المنهجية التالية :

المنهج الوصفي : الذي يهتم بدراسة وسرد الوقائع الراهنة من حيث خصائصها و علاقاتها و العوامل المؤثرة فيها ولقد ساعدنا هذا المنهج في الوقوف على مفاهيم متعددة وخصائص متغير في الدراسة[*].

منهج دراسة الحالة : وهو المنهج الذي ينتهجه الى جمع البيانات العملية المتعلقة بأي وحدة فرديةكانت أو مؤسسة يقوم على أساس التعمق في دراسة حالة معنية .

منهج تحليل المضمون: الذي يساعدنا على تحليل بعض الخطابات المتعلقة بالحملة الانتخابية و قوانين الخاصة بالانتخابات[*].

لقد تم استخدام الاقتراب الاتصالي و الذي يعتبر – كارل دويتش – المنظر الرئيسي لمدخل الاتصالات في علم السياسة وهو يرى أن علم الاتصالات يمثل تحولا في اهتمامات الباحثين نمو فكرة القيادة و التوجيه و من ناحية أخرى فإن كارل دويتش يعتقد أن الاتصالات أي القدرة على نقل الرسائل و الاستجابة لها هي التي تصنع المنظمات و أن

---

*محمد عبيدات واخرون,**منهجية البحث العلمي القواعد و المراحل و التطبيقات** ,عمان: دار وائل للنشر,1999,ص,46.

*محمد شلبي,**المنهجية في التحليل السياسي**, الجزائر:ب د ن ,1997 ص 229.

أي تحليل دقيق للنظم السياسية يجب أن يؤخذ في اعتباره دور عملية الاتصالات.

أدوات البحث :

لقد تطلبت الدراسة استخدم الادوات التالية:

اعتمدنا على كل من أداة المقابلةكأداة لجمع البياناتمن مرشحي حزبالتجمع الوطني الديمقراطي.وكذلك أداة الملاحظة.

صعوباتالدراسة:

ضيق الوقت المخصص لانجاز هذه المذكرة .

صعوبة أجراء هذه الدراسةميدانيا و هذا راجع لتحفظالأحزاب فيتقديم معلومات دقيقة وصحيحة لأنها تعتبرها شؤون داخلية و سرية.

صعوبة الحصول على المعلومات من طرف الاحزاب وهذا راجع الى عدم نشاطها إلا في الفترات الانتخابية

البناء الهيكلي للدراسة

قسمت هذه الدراسة إلى ثلاث فصول و تناولنا في الفصل الأول الإطارالمفاهيميلمتغيري الدراسة الاتصالالسياسي و العملية الانتخابية، و قسم هذا الفصل إلىمبحثين، المبحث الأول يتناول مفاهيم الاتصال السياسيبدءا من مفهوم الاتصال والاتصال السياسي المبحث الثاني، ما مفهوم العملية الانتخابية تطرقنا من خلاله إلىتعريف الانتخابات و شروطها و العملية الانتخابية و عرض مفهوم النظام الانتخابي و أنواعه.

أما الفصل الثاني تضمن العلاقة بين الاتصال السياسي و العملية الانتخابيةو الذي تضمن كل من التسويق السياسي و الحملات الانتخابية للأحزاب ثم الدعاية السياسية، و المبحث الثاني خصص لدور وسائل الاعلام في الاتصال السياسي و اثره على الرأي العام تضمن تعريف كل من الاعلام و وسائل الاعلام و الرأي العام ثم تأثير وسائل الإعلام على توجيه الرأي العام .

تناول الفصل الثالث تأثير الاتصال السياسي على العملية الانتخابية في الجزائر–دراسة حالة –التجمع الوطنيالديمقراطيفي تشريعات ماي 2012 فقد قسمنا هذا الفصل الى مبحثين. المبحث الأول خصص لدراسةواقع العملية الانتخابية في الجزائر من خلال طبيعة النظام الانتخابي فيالجزائر وواقع الحملات الانتخابية و ظروف سير الانتخابات التشريعية 2012. أماالمبحث الثاني تضمن عملية الاتصال السياسي لحزب التجمع الوطني الديمقراطي و فيها كل من التعريف بالحزب و برنامجه و توجهاته خلال تشريعيات ماي 2012 و الحملة الانتخابية للحزب

و آلياتإصلاح عملية الاتصال السياسي لدى حزب التجمعالوطني الديمقراطي.

الفصل الأول

مقدمة:

يشكل الاتصال أساس التفاعلات الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية، بحسبان أن المرء لا يستطيع التفاعل مع غيره إلا إذا تمكن من الاتصال بهم، فاهتم العلماء بدراسة التفاعل بين الاتصال و النظام السياسيو العملية السياسية بصفة عامة، فعلم السياسة يصعب أن يوجد من دون اتصال لأنه حلقة وصل بين الجماهير و النخبة الحاكمة.

سنتطرق في هذا الفصل المفاهيمي إلى ضبط مفهوم الاتصال السياسي محاولة اعطاء تعريفات شاملة لهوكذلك احدى ركائز العملية السياسية، و التي تتمثل في العملية الانتخابية.

قسم هذا الفصل إلى مبحثين أولهما مفهوم الاتصال السياسي وفي المبحث الثاني إلى العملية الانتخابية.

المبحث الأول: ماهية الاتصال السياسي

يعد الاتصال السياسي ظاهرة انسانية واجتماعية تكونت منذ ظهور التجمعات الانسانية، وارتبطت بتكوين الفرد الاجتماعي و السياسي و تفاعله مع بيئته السياسية داخل و خارج مجتمعه، فقد كان الاتصال السياسي أحد العوامل المؤثرة في التنظيمات الاجتماعية الأولى في تاريخ الانسان.

المطلب الأول: مفهوم الاتصال:

تعدت تعريفات مفهوم الاتصال بين الباحثين و المفكرين نظرا لتعدد المدارس الفكرية و العلمية، وكذلك تعددت المجالات و الجوانب التي اتخذها هؤلاء الباحثين في عين الاعتبار عند تعريف الاتصال.

أولا تعريف الاتصال لغة:

هذا المصطلح يعود إلى أصل كلمة communication المشتقة من الكلمة اللاتينية comminaisو التي تعني الشيء المشترك، كما تعني ذات الشيء في اللغة الانجليزية، أما في اللغة الفرنسية فكلمة communiqué تعني بلاغ رسمي أو بيان أو توضيح حكومي[1].

أما في اللغة العربية يرجع إلى الفعل اتصل، و الاسم يعني المعلومات المبلغة أو الرسالة الشفوية أو تبادل الأفكارو الآراء و المعلومات عن طريق الكلام أو الاشارات كما تعني الكلمة أيضا شبكة الطرق أو شبكة الاتصالات[2].

ثانيا المفهوم الاصطلاحي للاتصال:

يعرف الاتصال على أنه عملية نقل رسالة من شخص إلى اخر ضمن منظمة، أو التفاهم المتبادل بين شخص و اخر[3].

لقد عرف الباحث كارل سوفلاند الاتصال بأنه العملية التي يقوم بمقتضاها الفرد "القائم بالاتصال" منبهات «عادة رموز لغوية » لكي يعدل سلوك الأفراد الاخرين «مستقبل الرسالة»[4].

---

[1]منال هلال المزاهرة، **نظريات الاتصال**، عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ،2012، ص31.

[2]مي عبد الله، **نظريات الاتصال**، بيروت: دار النهضة العربية، 2006، ص.23.

3خضر كاظم حمود، **الاتصال الفعال في إدارة الأعمال**، دار صفاء للنشر و التوزيع، ط1،2010،ص27

4 منال علال المزاهرة، المرجع نفسه ص 33.

إن الاتصال عملية يتم بمقتضاها تفاعل بين مرسل و مستقبل و رسالة في مضامين اجتماعية معينة، وفي هذا التفاعل يمكن نقل أفكار ومنبهات ومعلومات بين الأفراد عن قضية، أو معنى مجرد أو واقع معين[5].

وفي اطار هذه المفاهيم الاتصالية يمكننا أن نعرف الاتصال بأنه تلك العملية الهادفة إلى نقل و تبادل المعلومات و الآراء هذه الأفكار و الاتجاهات و المشاعر بين طرفي الاتصال، داخل الجماعة أو التنظيمأو المجتمع باستخدام وسيلة أو وسائل معينة، ورموز شفهية أو مكتوبة و أساليب محددة ومن خلال إطار موقفي محدد بغرض تحقيق التفاعل و التفاهم المتبادل لتحقيق أهداف محددة[6].

المطلب الثاني: مفهوم الاتصال السياسي

الفرع الأول: نشأة الاتصال السياسي.

البحث في مجال العلاقة بين الاتصال و السياسة هو توجه جديد بالمفهوم المتخصص و السائد في الأوساط الأكاديمية، ولكن المتتبع للجهود العلمية المنظمة في هذا الصدد يستطيع العثور على مثل هذه الجهود عند الفلاسفة الاغريق، ممثلة في كتابات أرسطو مثل كتابه « السياسة و الخطابة » و التطبيقات الخطابية الإقناعية لبعض القدماء أمثال الفيلسوف الايطالي نيكولا ميكيافيلي و الأديب الانجليزي ويليام شكسبيرو غيرهم[7].

وعلى الرغم من امكانية تتبع مراحل نشأة الاتصال السياسي في أزمنة قديمة إلا أن الكثيرين يعتقدون انه من السهولة ملاحظة الاهتمام المتزايد بعلم الاتصال السياسي كعامل متغير في البحوث السلوكية، فقد ظهرت محاولات التنظير لما يسمى ب " الاتصال السياسي" فيعام 1956م كأحد عناصر البحث في موضوع العلاقة بين القيادة السياسية و الجماعات النشطة العاملة في المجتمع، ولقد كانت هذه السنة بالنسبة للمهتمين بحقل الاتصال السياسي سنة ظهور ملامح نمط جديد من أنماط الاتصال السياسي الانساني، فقد ظهرت فيه أول محاولة للتنظير من طرف أساتذة العلوم السياسية و الاتصال على حد سواء وكان متغير الاتصال السياسي أحد المتغيرات البحثية الرئيسية[8] وأول ذكر للاتصال السياسي كان سنة 1956 حيث ظهر كتاب بعنوان السلوك السياسي political behavior يناقش تبادل التأثيرات السياسية بين الحكومة والمواطن فقد حدثت تطورات مهمة شملت المجال التطبيقي البحثي مثل

---

[5]الحكيم فواز منصور، **سوسيولوجيا الاعلام الجماهير**، عمان : دار أسامة للنشر و التوزيع ، 2011، ص20.

[6]محمد مثير حجاب، **نظريات الاتصال**، القاهرة:دار الفجر للنشر و التوزيع، ط1، 2010، ص27.

[7]منال طلعت محمود، **مدخل إلى علم الاتصال**، الاسكندرية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية،2002، ص113.

4 كمال الدين جعفر عباس، **الاتصال السياسي**، المكتب الاسلامي، ط1، 2004، ص12.

اثار ووسائل الاعلام في الانتخابات السياسية،واثار الدعاية وتحليل اللغة السياسية، وبعد ذلك ظهرت دراسات الاقتدار السياسي بجامعة ميتشغان على يد كامبل و زملائه الذي يعد أول من عرف مفهوم الاقتدار السياسي، ويحمل التعريف امكانية حدوث التغيير الاجتماعي و السياسي و أن المواطن الفرد يمكن أن يشارك في هذا التغيير.[9]

إن النمط الاتصالي لا يحدث في معزل عن المؤثرات الثقافية الأخرى و التي لها أثر كبير في بلورة الظاهرة الاعلامية, حيث أن مدلول الاتصال يتفاعل فيه طرفين هما المرسل و المستقبل، ففي البداية كان يتحدد في اتصال الحكومات مع الهيئة و الناحية ثم تتحدد في تبادل الحوار السياسي بين الأغلبية الحاكمة و المعارضة، بعد ذلك توسع المجال إلى دراسة دور وسائل الاعلام في صناعة الرأي العام، ثم الاهتمام باستطلاعات الرأي العام على الحياة السياسيةو اصبح الاتصال السياسي في الوقت الحاضر يشمل دراسة الاعلام و الاتصال في الحياة السياسية بمعناها العام الذي يضم وسائل الاعلام، استطلاعات الرأي، التسويق السياسي، الدعاية مع الاهتمام بشكل خاص بالفترات الانتخابية[10].

الفرع الثاني: تعريف الاتصال السياسي

تنوعت معاريف الاتصال السياسي من مفكر إلى اخر، وذلك باختلاف الايديولوجية من باحث لاخر.

تعريف ميدو meadow 1980 : الاتصال السياسي هو الرموز و الرسائل المتبادلة المتأثرة بالنظام السياسيأو المؤثرة فيه.

تعريف تشافي chaffee1995: الاتصال السياسي هو أثر الاتصال ووظيفته في العملية السياسية.

وعرفه دومنيك Domenic woltonبأنه المجال الذي تتبادل فيه الخطب [11]

وتجدر الاشارة إلى أنه يجب التفريق بين الاتصال السياسي باعتباره أحد أشكال الاتصال الاجتماعي، وبين الاتصال السياسي باعتباره علما قائما له نظرياته ومجالاته الدراسية فهو ذلك العلم الذي يدرس مجموعة من الأنشطة و الفعاليات يقوم بها القائمون بالعملية الاتصالية لتحقيق أهداف سياسية، وينصب على إحداث تأثيرات في الرأي العام و الجمهور المستقبل.[12]

---

1 المرجع نفسه, ص 14

[10] نافذة على الاعلام و الاتصال السياسي 02: 15-03/09/2015/ press law1. Blog spot.com

[11] محمد بن سعود البشر، **مقدمة في الاتصال السياسي**، الرياض: مكتبة لملك فهد الوطنية، ط2،ص26

[12] خليل أحمد خليل ،**سوسيولوجيا التواصل السياسي**، مترجما فليب ريتو، بيروت :دار الفرابي، 2008، ص19.

تعريف محمد بن سعود البشر: بأنه النشاط السياسي الموجه الذي يقوم به الساسة و ينقله الاعلاميون للجمهور، ويعكس اهدافا سياسية محددة تتعلق بقضايا البيئة السياسية و تؤثر في الحكومة أو الرأي العام أو الحياة الخاصة للأفراد و الشعوب من خلال وسائل الاتصال المتعددة[13].

تعريف بليك Blacke و وهارولدسنHaralson للاتصال السياسي بقولهما هو الاتصال الذي له تأثيرات واقعية أو محتملة في عمل الدولة السياسي أو أية وحدة سياسية أخرى[14].

نستنتج أن الاتصال السياسي هو أداة سياسية تستخدم بصورة دائمة من قبل القائمين على الاتصال و كذلك القائمين على السياسة، ويكمن مضمون الاتصال السياسي في ذلك النشاط الذي يحدث داخل العملية السياسية، سواء كان متعلق بأعمال الحكومة أو ممارستها للسلطة، داخل حدود الدولة أو خارجها.

الفرع الثالث :وظائف الاتصال السياسي:

إن الملاحظ أن للبحوث التي تناولت وظائف الاتصال يلمس مجموعة من الصعوبات في تحديد الوظائف التي يقوم بها الاتصال السياسي وذلك لسببين رئيسيين هما :

التداخل الشديد بين الوظائف التي يقوم بها الاتصال السياسي و الوظائف التي يقوم بها الاتصال بصفة عامة

الاختلاف بين الاتجاهات التقليدية و الحديثة في تحديد وظائف الاتصال السياسي[15].

ويمكن تحديد عدة وظائف للاتصال في أي نظام اجتماعي وهي:

الوظيفة الاخبارية:

وهي تعد من أكثر الوظائف السياسية تأثيرا في المجتمع و النظام السياسي، فهي الوظيفة الأولى التي من أجلها بدأت محاولات الاتصال الجماهيري باستخدام البث و النشر على نطاق واسع حتى وصلت إلى عصر الثورات المتتالية في عالم الاتصال، فهي تشبع الحاجات الفطرية للإنسان وذلك في معرفة ما يحدث حوله من أحداث سياسية و اقتصادية واجتماعية وغيرها، بحيث تهدف إلى نشر الأخبار

---

[13] سعد بن سعود بن محمد بن عبد العزيز ال سعود، **"الاتصال السياسي في وسائل الاعلام وتأثيره في المجتمع السعودي** ، 2006، ص 69.

[14] محمد حمدان مصالحة، **الاتصال السياسي مقترب نظري تطبيقي**، عمان :دار وائل للنشر و التوزيع، 2002، ص 13.

[15] كمال الدين جعفر عباس ، مرجع سبق ذكره، ص 25.

المعلومات السياسية الداخلية و الخارجية بالإضافة إلى البياناتو المؤتمرات و الصور و الوثائق و غيرها من أجل فهم الظروف المجتمعية و القومية و الدوليةو التصرف اتجاهها عن علم ومعرفة، كما تعد الأخبار متحدثا رسميا باسم الحكومة في أية دولة من الدول، ناقلا للمعلومات السياسية و ما يتصل بالسياسات العامة للدولة و المصالح القومية العليا، كما أنها تهدف إلى صنع قبول شعبي للحفاظ على قوة الدولة[16].

التنشئة السياسية :

وهي عملية تنموية يتم من خلالها اكتساب المعرفة وتكوين المواقف و القيم و تشكيل الثقافة السياسية و المحافظة عليها أو تغييرها بواسطة وسائل الاتصال السياسية " تلفاز، راديو، انترنيت" وهذه العملية تستمر عبر مراحل حياة الانسان من الطفولة و حتى الشيخوخة، حيث يعني من خلالها الفرد خصائص المجتمع و الاتجاهات و الأفكار السياسية السائدة على المستوى الداخلي و الخارجي، وهذا بدوره يؤدي إلى نوع من التكيف الضروري مع النظام السياسي.[17]

التسويق السياسي:

وهو علم التأثير في السلوك العام الجماهيري في المواقف التنافسية، حيث يتم استخدام مبادئ أو طرق و نظريات التسويق التجاري في الحملات السياسية وذلك بواسطة مؤسسات أو أشخاص متخصصين، وهذه الطرق تشمل التحليل و التطوير و التنفيذ و ادارة الحملات الاستراتيجية التي يقوم بها المترشحون أو الأحزاب السياسية أو المسؤولون في السلطة أو جماعات الضغط أو المصالح و التي تحاول فيها قيادة الرأي العام نشر أفكارها الخاصة أو الفوز بالانتخابات أو تحرير بعض القرارات و القوانين و التي تهم مصالحهم أو احتياجات فئة من المجتمع، ومن هنا يتضح أن التسويق السياسي هوانتاجالمعلومات في السياسة و شؤونها باستخدام مصطلحات و اتجاهات مستسقاة من نظريات و مفاهيم التسويق التجاري[18].

التأثير في اتجاهات الرأي العام:

---

[16] أهم وظائف الاتصال السياسي الحديث hkbraveheart .blogs.com/25/08/2015-10:54

[17] علاءحميدة ، الاتصال السياسي annabaa.org/nba home/nba83/008htm pot.com/25/08/2015-12:44

[18] منير حجاب محمد، مرجع سبق ذكره، ص 103.

بسبب انتشار وسائل الاتصال المختلفة في المجتمعات الحديثة، فقد أصبح لها اهمية كبيرة في تشكيل الرأي العام وتزويده بغالبية المعلومات التي من خلالها يطلع على الشؤون العامة و معرفة الشخصيات السياسية، بالإضافة إلى دورها في المناقشات العامة و العملية الانتخابية ككل، وعن طريقها يتم بناء الحقيقة السياسية، كما أن هذه الوسائل تعمل على تأكيد الشعور بالمواطنة و المشاركة السياسة ، وذلك من خلال تقديم معلومات صحيحة تتيح للمواطنين التمتع بحقوقهم و تساعدهم على المشاركة في مناقشات الخيارات السياسية، حيث ان الجمهور لا يملك التحكم فيها ، إنما هو بالعادة يستجيب و يتفاعل مع مضامين الوسائط الاعلامية.[19]

الرقابة على الحكومة:

تقوم وسائل الاتصال بدور الحارس اليقظ ضد اساءات استخدام السلطة الرسمية و كمراقب لمصالح المجتمعوصيانته من الفساد، و يكون ذلك من خلال مراقبة السلطة عن طريق مراقبة المؤسسات و القضايا و الأحداثوالآراء و تسليط الضوء على بعضها و تقويم أداء الحكومة و ترويح مبدّأ الحق في المعرفة، وهذا التركيز يلفت انتباه السياسيين لها، كما تعمل هذه الوسائل على مراقبة الأفراد، وهي بذلك تعلمهم بالأحداث الجارية و الأنشطة السياسية و تشبع احتياجاتهم الشخصية و تحد من القلق لديهم .

المساعدة في صنع القرارت:

وهي أهم العمليات السياسية، وقد أثبتت الدراسات أن التأثير الكبير لوسائل الإعلام على القرارات السياسية يكمن فيما يلي:

إن وسائل الاعلام تعطي الشعبية أو تحجبها عن صانع القرار.

صانع القرار يعتبرها هامة لأنه ينظر لها كمقياس لرد فعل الناس اتجاه سياسته و قراراته. وتتخذ القرارات أشكال مختلفة و متعددة وذلك حسب اختلاف طبيعة النظام السياسي السائد في كل مجتمع، فهي قد تكون هامة وتؤثر في محتوى السياسة العامة أو تكون قرارات تتعلق بسن قوانين أو قرارات تنفيذية خاصة بالحكومة[20].

تأكيد الشعور بالهوية الوطنية:

---

[19]خليل احمد خليل,مرجع سبق ذكره, ص ,23.

[20]صالح خليل أبو أصبع، **استراتيجيات الاتصال و سياساته و تأثيراته** ، عمان: دار مجدلاوي للنشر و التوزيع، 2005، ص95.

إن وسائل الاعلام تقوم بدور مهم في تأكيد الشعور بالهوية الوطنية من خلال نقل تراث مجتمع و تعميق الروابط التاريخية و الثقافية و الاجتماعية و السياسية في النفوس وبث روح الولاء و الانتماء الوطني وتعميق العلاقة بين أفراد المجتمع و الحكومة، وذلك عن طريق تكوين أو تعديل أو تدعيم أو تغيير اتجاهات الحياة الاجتماعية المنظمة طبقا للثقافة السائدة أو الاستجابة عن طريق العلاقات الاجتماعية و الواجبات التي تفرضها الجماعة و الاراء التي تتعارف عليها المجتمع، ولا يتم ذلك إلا من خلال الشعور أو المشاعر الايجابية المختلفة و القيام بعملية التطبيع الاجتماعي عن طريق تنمية هذه الروح و العواطف و المحافظة عليها، ويشار هنا أن وسائل الاعلام هي أفضل وسيلة يمكن أن تستخدم لإحداث التغيير في المجتمع ودعم التنمية الوطنية و الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية.[21]

إدارة الصراعات السياسية:

تساهم وسائل الاتصال في مواجهة الصراعات، وذلك زيادة حجم المعلومات حول القضايا و الأحداث الهامة التي تتطلب المعرفة كقوة دافعة لتخاذ موقف صائب اتجاهها، و كلما زاد حجم المعلومات الصحيحة بين الأفراد المجتمع كان من الصعب نشوء الخلافات المتبادلة و الناتجة عن المعلومات الجزئية أو المشبوهة، كما تساهم في حل الصراعات داخل المجتمع من خلال تغطية معلوماتها لكافة وجهات النظر، بدلا من معرفة جانب واحد من الحقيقة الذي قد سبب جانبا من الصراع، فالمعلومات الكاملة و الدقيقة يمكن أن تحول دون تطور الأمور إلى الأسوء، وهذا يعني المحافظة على التماسك الاجتماعي للشعب و الذي بدوره يوفر الظروف المواتية لاستقرار النظام السياسي القائم في مواجهة الأزمات المتجددة و الصراعات و الأخطار المفترضة، مادامت الحكومة قادرة على القيام بوظائفها[22].

المطلب الثالث: عناصر و مكونات الاتصال السياسي:

لا يمكن الحديث عن عناصر الاتصال السياسي دون التطرق إلى عناصر الاتصال ككل لأن عناصره لا تختلف عن عناصر الاتصال في شكلها العام.

لقد تباينت الآراء واختلفت حول تحديد هذه العناصر، فحددها البعض بثلاث عناصر و البعض الاخر بأربعة إلى غير ذلك، ومن بين هذه العناصر هناك أربعة عناصر أساسية تتمثل في: المرسل، الرسالة،

---

[21] محمد حمدان مصالحة، مرجع سبق ذكره،ص 74 .

[22] ريم مصطفى الدبس ، **مبادئ الاتصالات**، عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر، 2004،ص 11.

الوسيلة و المتلقي، أما العناصر الأخرى فترتبط بقياس أثر العملية الاتصالية كعملية اجتماعية من استجابة وتغذية عكسية أو رجع صدى و تفاعل .

المرسل: ويقصد به منشأ الرسالة، وقد يكون المصدر فردا أو مجموعة من الأفراد وقد يكون مؤسسة أو شركةوليس من الضروري أن يكون المرسل هو القائم بالاتصال فمندوب التلفزيون قد يحصل على خبر معين من موقع الأحداث، ثم يتولى المحرر صياغته و تحريره و يقدمه إلى الجمهور.

الرسالة: وهي المعنى أو الفكرة أو المحتوى الذي ينقله المرسل إلى المستقبل، وتتضمن المعاني و الأفكار و الآراء التي تتعلق بموضوعات معينة ويتم التعبير عنها رمزيا سواءا باللغة المنطوقة أو غير المنطوقة و تتوقف فاعلية الاتصال على الفهم المشترك للموضوع و اللغة التي يقدم بها[23].

الوسيلة: يمكن تشبيه الوسيلة بأنها القناة التي تمر من خلالها الرسالة بين المرسل و المستقبل، فهي باختصار عبارة عن قنوات للاتصال ولنقل المعرفة شأنها في ذلك شأن المواصلات ، و للوسيلة أهمية بالغة في عمليات الاتصال المختلفة فهي ضرورية لها ولا يمكن أن تتم في غيابها.

المستقبل : هو الجهة أو الشخص الذي توجه له الرسالة ويقوم بحل رموزها، بغية التوصل إلى تفسيره محتوياتهاوفهم معناها[24]

التغذية الرجعية: تعرف باسم التغذية العكسية Feed back وهي العملية التي من خلالها يدرك القائم على الاتصال نمط استجابة المتلقي لرسالته، وتعتبر الوسيلة هي العنصر الحاسم في تدقيق رجع الصدى من الجمهور وتختلف التغذية العكسية في عملية الاتصال الجماهيري عن الاتصال المباشر، ففي حالة الاتصال المباشر تكون بسيطة و مباشرة بحيث يمكن للقائم الاتصال أن يترك أثر رسالته، أما في الاتصال الجماهيري فتستغرق التغذية العكسية وقتا أطول ليدرك القائم بالاتصال أثرها، وكلما زاد حجم رجع الصدى زاد فهم المتلقي للرسالة.

ولكن تجدر الاشارة إلى أن عملية الاتصال السياسي تثير عناصر ومكونات خاصة بها لعل أهمها: أطراف العملية السياسية من الفاعلين السياسيين و المواطنين الذي يشكلون – ليس فقط جمهور

---

[23] منال هلال المزاهرة، مرجع سبق ذكره، ص ص43-44.

[24] فليب ويتور، مرجع سبق ذكره ، ص68.

الاتصال- ولكن يقوم بأدوار القائم على الاتصال كما قد يكون الاتصال الجماهيري جزء من عملية الاتصال السياسي في شكلها العام.

يشكل الفاعلون السياسيون أهم عناصر عملية الاتصال السياسي : وهم مجموعة الأفراد الذين يطمعون من خلال وسائل تنظيمية إلى التأثير على عملية صنع القرار من خلال القوة السياسية أو تنظيمية التي يجرونها بهدف التأثير داخل الهيئات التشريعية ومختلف المؤسسات السياسيةبغرض تحقيق السياسات التي تتماشى مع مطالبهم وتحقق أهدافهم أو قد يسعون للحصول على مناصب داخل هذه الهيئات من أهم هذه الفواعل السياسية: الأحزاب السياسية ، مختلف فئات الفاعلين السياسيين من شخصيات و قيادات، جماعات المصالح، إضافة إلى أصحاب المناصب السياسية الذين يمارسون التأثير، وأشار البعض إلى أنه يجب أن يضاف إلى ذلك القائمون علىعناصر الاتصال الجماهيري و الصحفيون لما أصبحوا يمثلونه من أهمية مركزية لكل الأطراف الفاعلة، ذلك لأن أعضاء الحزب وقياداته تؤدي خطاباتها السياسية و تحليلاتها أماماالجمهور من خلال وسائل الاتصال الجماهيري و الندوات و المؤتمرات يعكسون من خلالها ما ينادي به الحزب من سياسات و بدائل وبرامج ما يتبناه من إيديولوجية نقدية لسياسات الحكومة .[25]

المطلب الرابع: المداخل النظرية لدراسة الاتصال السياسي:

تعددت المداخل النظرية لدراسة الاتصال السياسي لتأثرها بعاملين رئيسيين:

تعقد الظاهرة السياسية وارتباطها القوي بالعديد من الأنشطة و الظواهر الأخرى في المجتمع.

اختلاف المنظور البحثي للظاهرة السياسية بين الباحثين ، حيث تركت الخلفيات العلمية تأثيراتها على الكيفية التي نظر بها الباحثون على الظاهرة السياسية بوجه عام، و الاتصال السياسي بوجه خاص[26].

ويمكن التمييز بين أربعة مداخل حديثة في دراسة الاتصال السياسي:

أولا مدخل العملية:

[25]ثروت مكي، **الاعلام و السياسة وسائل الاتصال و المشاركة السياسية**، القاهرة، علم الكتب للنشر و التوزيع و الطباعة ، 2005، ص 23.

[26]عبد الغفار رشاد القصبي، **الاتصال السياسي و التحول الديمقراطي** ، القاهرة:مكتبةالآداب، 2007، ص 23-24.

هو مدخل يرتكز على فكرة التغيير الدائم في السلوك الاتصالي السياسي، استنادا إلى المفاهيم السائدة عن العملية وينظر أصحاب هذه المداخيل إلى الاتصال السياسي باعتباره جزءا من عملية دائمة التغيير و يصعب تحديد بدايتها أو نهايتها أو تتبع جزئياتها المختلفة، وتسيطر خمسة مفاهيم أساسية تتمثل في أصحاب التراث التقليدي لأصحاب هذا الاتجاه، وهو أن التاريخ و التغيير السياسي لا يتمان فيدوائر منتظمة عبر الزمن، وإنما يتمان في دوائر متعاقبةوهو ما يعني أن التاريخ لا يعيد نفسه تماما، والتغيرات السياسية ليست متطابق عبر الزمن، و الثالث مفهوم تطوري لحركة التاريخ يرى أن العملية السياسية تؤدي إلى تغيرات نحو الأفضل عبر المراحل التاريخية . و المفهوم الرابع يرى انه يمكن ملاحظة العمليات السياسية الرئيسية و التعرف عليها، ولكن ليس في اطار نموذج تاريخي تطوري، أما المفهوم الخامس و هو الأقل انتشارا في دراسات هذاالمدخل فيرى أن العملية السياسية عملية عشوائية لا تنتظم في نموذج ولا تتبع التطور[27].

ثانيا: مدخل الاستخدامات:

يندرج هذا المدخل ضمن النظرية و الوظيفة في علم الاجتماع، ويركز على الوظائف التي يؤديها الاتصال السياسي بالنسبة للجمهور المشارك في عملية الاتصال وتتمثل استخدامات هذا المدخل في دراسة الاتصال السياسي في مجالين:

الكيفية التي يدرك أفراد الجمهور المواضيع و القضايا التي تعرضها الوسائل على انها قضايا سياسية.

التأثيرات الناتجة في علاقة السلوك السياسي بوسائل الاعلام في المجتمع.

ثالثا: مدخل نشر المعلومات:

يرتكز هذا المدخل على كيفية ظهور و بروز المعلومات السياسية عبر قنوات الاتصال في المجتمع، وقد اهتم أصحاب هذا المدخل بالإجابة على عدة تساؤلات أبرزها.

ماهي النتائج و الاثار الناجمة عن أنماط انتشار المعلومات السياسية؟

هل يمكن تطبيق نموذج الانتشار على كل أشكال المعلومات السياسية؟

[27]محمد بن سعود البشر، المرجع سبق ذكره ص 58.

رابعا: المدخل البنائي:

هو من أحدث المداخل في دراسة الاتصال السياسي ويفتح هذا المدخل المجال أمام وسائل متعددة و نافعة لمعالجة القضايا السياسية المهمة في هذا المجال مثل: البحث عن الوسائل التي يمكن أن تتوفر عليها الرسائل السياسية لتتمكن من التأثير على الأفراد و طريقة فهمهم للأحداث السياسية وكذلك للشخصيات السياسية[28].

نماذج الاتصال السياسي:

ان للاتصال السياسي مجموعة من النماذج سنذكر اهمها :

اولا النموذج الاستراتيجي le model stratégique :

هذا النموذج يصب اهتماماته على وضعيتين صعبتين قد تعترض الحياة السياسية، عندما تكون في حالة و التي قد تمر بها الانظمة السياسية الحربأو الصراع،لا بد أن يكون للحاكم دراية بأهمية التواصل بهدف التأثير في الذين يتوجه إليهمبالكلمة"المحكومين " أو ينقلوا رسائل كقيامهم بتوجيه آرائهم و سلوكياتهم في اتجاه محدد باعتمادهم على استراتيجيا تواصلية التي تعني أن الكلمة السياسية المرافقة للحرب أو لأية أزمة سياسية هي مرتبطة أساسا بفن اعداد الخطط الحربية أو السياسيةأو القدرة على تجميع و تسيير عمليات عديدة قصد بلوغ هدف ما، ويقوم هذا النموذج على فكرة عدم مساواة الأطراف المتداخلة في العملية الاتصالية السياسية، فالمرسل الوحيد في المجال السياسي عادة ما يكون الحكام، في حين انه يوكل للمحكومين دور المتلقين، فإنهم في كل حالة مدعوون لمساندة الحاكم وأهمية النموذج الاستراتيجي تكمن في الدراسة المفصلة لمختلف تقنيات و الوسائل التي يستعملها الحاكم لبلوغ أهدافه[29].

ثانيا النموذج النسقي le model systémique :

النموذج النسقي يحلل الاتصال السياسي بوضعه في مجموعة الانساق التي يتفاعل معها النظام السياسي الاقتصادي, الاجتماعي، الثقافي و المكونة للمجتمع. وهذا النموذج يعرف إذن الاتصال السياسي كعملية تبادل المعلومات بين مختلف الأطراف المشكلة للنظام السياسي كبنية مستقلة نسبيا ,هذا من

---

[28]المرجع نفسه، ص 26.

[29]نبيلة بوخبزة، نماذج الاتصال السياسي، مجل1-مي عبد الله، مرجع سبق ذكره، ص 32-33.

جهة و بين النظام السياسي كله من جهة أخرى، وفي هذا الشأن الانساق على العموم تخضع لثلاث مبادئ أساسية تتحكم في سيرتها .

مبدأ الارتباط المتبادل: الذي يرى أن العناصر المكونة للنسق مرتبطة فيما بينها و أن النظام ككل يتفاعل مع محيطه بنفس الكيفية.

مبدأ الكليانيةtotalite : و الذي ينظر للنظام ككيان كلي يتعدى العناصر المكونة له و يتجاوزها.مبدأ إعادة الفعل: الذي يرى أن الظاهرة تؤثر على السبب الذي أحدثها و السبب بدوره يحدث أثر على الظاهرة.[30]

ثالثا النموذج السلوكي le model behaviouriste

يقوم هذا النموذج على برنامج البحوث الامبريقية هدفها اثبات او نفي هذا التطور لعلاقة وسائل الاعلام بالجمهوروتؤكد هذه النظرية ان على اهمية الجماعات الاولية في تكوين الآراءالسياسية للأفراد و انتقاء المعلومات التي تأتيهم من وسائل الاعلام ,و هذا ما جسدته نظرية التدفق , و دور قادة الراي في الوساطة بين وسائل الاعلامو الجمهور[31]

النموذج النقدي le model critique:

ان هذه النظرية قائمة على علاقة الجمهور بوسائل الاعلام و مفادها ان هذه الاخيرة ذات تأثير قوي على الراي العام ,و هذا التأثير الكبير لوسائل الاعلام تناول فقط الاثار المباشرة و تجاهل الاثار العميقة التي تتطلب ملاحظة اطول و الاعمق فكانت هذه النظرية تهدف الى تحليل هذه الاثار لوسائل الاعلام على الآراء السياسية و الاجتماعية للأفراد ,كما كانت تطمح الى تفسير سبب عدم توضح هذه الاثار السلبية[32]

---

[30] عبد الغفار رشاد القصبي، رجع سبق ذكره،ص35.

[31] Hugues cazenase , les modeles de la communication politique, cahiers francais, n°258 la communication oct- dec 1992 , p 55-56.

[32] 1-dominique wolton, la communication politique, construction d'un modele n° 17,18, CURS edition, hermès la revue, 1995, p118.

المبحث الثاني : ماهية العملية الانتخابية

يمكننا تقسيم وسائل اسناد السلطة الى نوعين اساسيين ينصب النوع الاول على الوسائل غير الديمقراطية او الذاتية و التي تشمل على الطرق الذاتية لاختيار الحكام سواء عن طريق القوة او الوراثة او الاستحلاف او التعيين, اما النوع الثاني فيتضمن الوسائل الديمقراطية لا سناد السلطة ,و ينحصر في وسيلة واحدة و هي الانتخاب ,و هو الاداة التي تسمح للشعب بالإسهام في صنع القرار السياسي بصورة تتلاءم مع مقتضيات العصر .

المطلب الاول :تعريف العملية الانتخابية

هناك تعريفات متعددة للعملية الانتخابية نذكر منها ما ذهب اليه الاستاذ الدكتور **عمار بوضياف** على انها مجموعة من الاجراءات و الاعمال التي فرضها المشرع خلال قانون الانتخابات بدءا بإعداد القوائم الانتخابية ومراجعتها الى غاية الفرز و اعلان النتائج وما تثير هذه العملية من منازعات.[33]

وفي نفس السياق نجد من عرف العملية الانتخابية بانها مجموعة الاجراءات و الاعمال القانونية و المادية التي تؤدي بصورة رئيسية الى تعيين الحكام من قبل افراد الشعب ,و هي بهذه الصفة حق من الحقوق السياسية للمواطن و تدخل في اطار القوانين السياسية او اكثر تحديد اضمن قانون الانتخابات الذي يتكون منتحديد صفة المواطن و اختيار النظام الانتخابي المتبع ثم تنظيم مسار الاقتراع المتبع و العمليةالانتخابية بالمعنى الغني الدقيق تبدا بقيام الناخبينبأدلاءاصواتهم في صناديق الاقتراع و تحريره حاضر لجان الانتخابات و اجراء عملية فرز الاصوات [34]

والمستخلص من هذا كله، أن العملية الانتخابية إنما تعتبر ظاهرة معقدة تنطوي على فعاليات محددة تحتاج إلى ضوابط قانونية واضحة بسيطة وشاملة لتعزيز مبادئ وحدة النهج والتطبيق والعدالة والفهم المشترك لمجمل الاطار الانتخابي من قبل كافة الشركاء في العملية الانتخابية، بمعنى أن العملية الانتخابية هي التجسيد العملي للنظام الانتخابي المتبع من طرف المشرع داخل دولة ما .

---

[33]عمار بوضياف ، **الوجيز في القانون الاداري**،الجزائر: جسور للنشر و التوزيع 2007 ص 241.

[34]محمد الصغير بعلي, **قانون الادارة المحلية الجزائرية** ,عنابة ,دار العلوم 2004, ص 37.

المطلب الثاني :مفهوم الانتخابات

يعد الانتخاب دعامة اساسية لنظام الحكم الديمقراطي باعتباره وسيلة للمشاركة في تكوين المجالس النيابية التي تستمد وجودها و استمراريتها من الادارة الشعبية و من هنا يظهر الانتخاب كوسيلة للاتصال بين الحاكم و المحكوم .

و تعتبر كلمة انتخاب élection مرادفة لحرية الاختيار فكلمة elect تعني ان يختار to chose على هذا فالنظم الانتخابية هي بمثابة ادوات لاختيار الحاكمين[35].

و يعرف jean paulgharnay الانتخاب بانه ممارسة حق الاختيار على نحو تتسابق فيه الارادات المؤهلة لتلك الممارسة .و يتضح من خلال هذا التعريف ان الانتخاب عمل جماعي و مشروط و يخول ممن يستوفي شروطه الحق في الاختيار.

و يعرف ميشيل روش و فليب التوف الانتخابات بانها عبارة عن وسائل الاختيار بين بديلين او اكثر من خلال ابداء الاصوات و تختلف عملية الانتخاب من موقف لأخر طبقا لثلاث تساؤلات .من الذي ينتخب, ينتخب من كيف تتم عملية الانتخاب[36].

من خلال هذا التعريف يتبين ان الانتخاب هو عملية مفاضلة بين عدة اشخاص او قوائم انتخابية او برامج و ان العملية الانتخابية متغيرة طبقا لظروف و مواقف معينة .

ولقد اثار موضوع طبيعة الانتخاب جدلافي اوساط الدارسين السياسيين و حتى علماء القانون. و ظهرت اراءعديدة حول طبيعة الانتخاب حول ما اذا كان الانتخاب :

حق شخصي : بمعنى يحق لكل فرد في المجتمع الانتخاب و يترتب على هذا الحق تطبيق مبدا الاقتراع العام اي مساهمة جميع افراد المجتمع البالغين لسن الانتخاب ,و يجب الاشارةالى ان الانتخاب حق شخصي ينجر عنه الحرية للأفراد في ممارسة هذا الحق بمعنى لا يوجد الزام في ممارسة حق الانتخاب و هذا المبدأ ينسجم مع السيادة الشعبية .

الانتخاب وظيفة اجتماعية :و ظهر هذا المبدأ بعد مبدا سيادة الامة بعمل السيادة الشعبية و ذلك بعد قيام الثورة الفرنسية و يفيد هذا المبدأ الى ان الافراد يؤدون وظيفة اجتماعية من خلال ممارستهم لحق

---

[35]محمود قنديل ،اعرف حقوقك الانتخابية (انتخابات ما بعد الثورة 25 يناير 2011) المنظمة العربية لحقوق الانسان ط1 2011ص59.

[36]الامين شريط ,**الوجيز في القانون الدستوري المؤسسات السياسية المقارنة** ,الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية , 2007,ص 213.

الانتخاب و هم لا يحصلون على هذا الحق في تأدية الوظيفة الا من خلال القوانين و الدستور التي تعطيه فقط لمن تراه اهلا للقيام بهذه الوظيفة ,و يلاحظ الطابع الالزامي اي امكانية جعل هذه الوظيفة امرا الزاميا فقد تفرض عقوبات على من لا يؤديها ان اقتضى الامر ذلك .

الانتخاب سلطة قانونية :يرى العديد من الكتاب ان الانتخاب هو سلطة قانونية يؤسسها و ينظم قواعدها الدستور و يوضح اليات تطبيقها لأجل ضمان مشاركة المواطنين في اختيار الحكام ذلك انم بدا الانتخاب العام هو مبدا راسخ في الفكر السياسي[37].

المطلب الثالث :شروط الانتخاب

للانتخاب شروط وجب العمل بها و هي كالاتي :

–شرط الجنسية :و هي رابطة الانتماء للدولة باعتبار الفرد مواطنا جزءا من شعبها و من الطبيعي ان تشترط الدول ان يكون الفرد مواطنا متمتعا بالحقوق السياسية (الانتخاب ,الترشح) فالأجانب ليس لهم الحق في الانتخاب لانهم ليسوا من شعب الدول ’بل بالعادة تتحفظ الدولة بالنسبة لمن اكتسبوا جنسية الدولة حديثا فتشترط الدولة كي يتمتعوا بحق الانتخاب قضاء فترة معينة بعد تجنسهم تكون عادة خمسة سنوات حتى تتحقق الدولة من ولائهم و استقرارهم في جنسيتهم[38].

– شرط السن : ليس من المنطقي ان يتقرر حق الانتخاب للأطفال بالرغم من انهم مواطنين ’فالانتخاب يتطلب حد ادنى من العمر حتى يستطيع المواطن الادراك عقليا و يمكنه بالفعل مباشرة حق الانتخاب ’ من المعلوم ان سن الرشد يكسب الانسان الاهلية القانونية و حرية التصرف

–شروط التمتع بالحقوق المدنية و السياسية : حيث ان الدولة يسمح لها الدستور بحرمان فئة معينة من المواطنين من الانتخاب يمكن حصرها في :

–الاهلية العقلية :ان يكون الناخب متمتعا بكامل قواه العقلية ويجب ان يثبت ذلك بحكم قضائي سابق ليوم الانتخاب[39].

---

[37]حسنية شرونا، **دورة الادارة المحلية في مراقبة العملية الانتخابية المراحل التحضيرية** ,الاجتهاد القضائي 6 ص .123.

[38]الامين شريط , مرجع سبق ذكره ,ص 215

[39]سعيد بوشعير,**القانون الدستوري و النظم السياسة المقارنة ,ج1**,الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية , ص ص 89,-90.

–الاشخاص المحكوم عليهم : القوانين تنص على حرمان مرتكبي الجرائم المخلة بالشرف من الانتخاب و لذلك وجب تحديد الجرائم المانعة تجنبا لتعسف الادارة لان يكون المخالف لسياسة الحكومة بمثابة جريمة مانعة للانتخاب.

– **اعضاء الجيش** :هناك بعض الدول تمنع الجيش من الانتخاب من الجمهورية الفرنسية الثالثة بدعوى ابعاد الجيش عن التدخل في الامور السياسية .

– **شرط الجنس** : لقد كان الحق في الانتخاب فقط للرجال و كان ابعاد النساء عن الانتخاب مقبولا لدى العديد من الدول حتى المتقدمة منها اول دولة اعترفت للنساء بحق الانتخاب في نيوزيلندا 1892 ثم النرويج 1907 و اعترفت به باقي دول العالم بعد ذلك .

المطلب الرابع :النظام الانتخابي

يعرف النظام الانتخابي بانه قواعد فنية القصد منها الترجيح بين المترشحين في الانتخاب او مجموعة الاساليب او الطرق المستعملة لعرض المترشحين على الناخبين، كما يعرفه دافيد فاريل بانه النظام الذي يحدد الطريقة التي يتم من خلالها تحويل الاصوات الى مقاعد في عملية الانتخاب سياسيا لشغل مناصب معينة[40]

و هذا التعريف يحرص على التمييز بين النظام الانتخابي و القوانين الانتخابية حيث ان هذه الاخيرة هي مجموعة القواعد المنظمة للعملية الانتخابية بدءا من الدعوة إلى الانتخاب مرورا بتقديم طلبات الترشح و تنظيم الحملات الانتخابية و مرحلة الاقتراع ذاتها و مرحلةحساب الاصوات الا ان اي من هذه القواعد يحدد طريقة حساب الاصوات و الكيفية التي تحدد الفائز و الخاسر و هنا يكمن النظام الانتخابي و عليه فالنظام الانتخابي هو الالية التي تحددالفائز والخاسر طبقا لا سلوب احصاء الاصوات و الذي يختلف بدوره من نظام لأخر[41].

النظام الانتخابي: هو مجموعة من التشريعات و القوانين التي ينتج عنها انتخاب ممثل سياسي و يجب ان يراعي عدة متغيرات في العملية الانتخابية و ان يكون صوت الناخب المرشح واحدا او لقائمة حزبية .

---

[40]محمود عاطف البنا ,**الوسيط في النظم السياسية** , مصر: دار الفكر العربي , 1994 ,ص 309.

[41]نعمان احمد الخطيب,**الوجيز في النظم السياسية**, دار الثقافة للنشر و التوزيع , 2011 ,ص 275.

و كذلك حجم الدائرة الانتخابية الامر الذي يتعلق بعدد الممثلين الذين يتم انتخابهم عن كل دائرة انتخابية[42]

و نستنتج من التعريفات السابقة ان النظام الانتخابي يعني الطريقة او التقنيات التي تظم مجموعة من القواعد الذي يتم بناءا على تحويل و ترجمة الاصوات المدلى بها من الهيئة الناخبة الى مقاعد في المجالس المنتخبة المحلية او الوطنية على خلاف تسميتها من دولة لأخرى .

أنواع النظم الانتخابية :

النظام الانتخابي بالأغلبية:

هو اقدم النظم الانتخابية و ابسطها و طبقا لهذا النمط فان المرشح الفائز هو الذي يحصل على اغلبية الاصوات في الدائرة و تنقسم الى خمسة انواع فرعية هي :

نظام الفائز الاول:و هو ابسط انواع النظم التعددية الاغلبية حيث يعتبر الفائز كل مرشح تحصل على اكبر عدد من الاصوات بدون شرط الاغلبية من الاصوات الصحيحة و يستعمل هذا النوع في الدوائر الانتخابية احادية التمثيل و يتم اقتراع ضمنه للمرشحين الافرادو ليس الاحزاب [43].

نظام الكتلة الحزبية :و ضمن هذا النظام يعد الفائز الحزب الحاصل على الاصوات بكافة المقاعد المخصصة للدائرة الانتخابية و يستعمل هذا النظام في الدوائر متعددة التمثيل ,و يملك الناخب في ظل هذا النظام الحق في الادلاء بصوت واحدة فقط للقائمة التي يختارها دون ان يختار بين المرشحين الافراد .

نظام الصوت البديل : هو احد نظم التعددية الاغلبية و يتم فيه حسم النتيجة مباشرة لصالح المرشح الحاصل على الاغلبية المطلقةمن الافضليات الاولى اما في حالة عدم حصول اي منالمرشحين على تلك الاغلبية يتم احصاء المترشحين على الاغلبية المطلقة ,و يستعمل هذا النوع من النظام في الدوائر الانتخابية احادية التمثيل[44].

نظام الجولتين : وهوقائم على جولتين انتخابيتين و يتم اللجوء الى الجولة الثانية في حالة عدم حصول اي من المرشحين او الاحزاب على الاغلبية المحددة في الجولة الاولى و هي اعلى الاصوات في هذه الجولة

---

[42]محمد رفعت عبد الوهاب ,**الانظمة السياسية** , بيروت :منشورات الحلبي , 2007,ص290.

[43]نعمان احمد خطيب, مرجع سبق ذكره ,ص 281.

[44]محمود رفعت عبد الوهاب ,مرجع سبق ذكره ص 296

,بغض النظر عن حصوله على الاغلبية المطلقة , و لا يشارك في الجولة الثانية سوى المرشحين الاثنين الحاصلين على اعلى الاصوات في الجولة الاولى .

نظام الكتلة : يعتبر الفائز المرشح الحائز على اعلى الاصوات في الانتخابات و يستعمل في الدوائر المتعددة التمثيل على عكس نظام الفائز الاول ,و يملك الناخب في ظله عدد من الاصوات يساوي عدد الذين يتم انتخابهم

و عادة ما يقترع فيه الناخبون بشكل فردي و ليس لصالح الاحزاب[45]

نظام التمثيل النسبي :

ان هذا النظام يقوم على ترجمة حصة اي حزب سياسي يشارك في الانتخابات من اصوات الناخبين الى حصة مماثلة او متناسبة من المقاعد في الهيئة التشريعية المنتخبة ,و يسند في تحديد نسب المقاعد الى عدة طرق اهمها قاعدة الباقي الاقوى او المتوسط[46].

و لنظام التمثيل النسبي نوعان رئيسيان هما :

نظام القائمة النسبية :

يقوم وفق هذا النوع كل حزب او تجمع انتخابي بتقديم قائمة من المرشحين لدائرة انتخابية متعددة التمثيل و يفوز الحزب بحصة من المقاعد تتناسب مع حصته من الاصوات , و يتم احتساب الفائز من بين المرشحين الفائزين حسب ترتيبهم التسلسلي في القائمة الحزبية و هذا في ظل القوائم المغلقة , اما في ظل القوائم الحرة فيمكن للناخب التأثير في ترتيب المرشحين من خلال التعبير عن الانظمة الانتخابية تطبيقا في دول العالم[47].

نظام الصوت الواحد المتحول :

---

[45]الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية,**اشكال النظم الانتخابية** مرجع سبق ذكره ص 69

[46]بنداري جلال ,نظام الانتخاب في مصر و العالم اوراق مؤتمر اصلاح النظام الانتخابي في مصر يومي 24/23 سبتمبر 1997 ,ص 457

[47]محمود عاطف البنا ,مرجع سبق ذكره ,ص 315

يقوم الناخبون في ظل هذا النوع من النظم بترتيب المترشحين حسب الأفضلية على ورقة الاقتراع في الدوائر الانتخابية متعددة التمثيل ’يفوز مباشرة المرشحون الحائزون علىعدد من الافضليات الاولى يفوق الحصة المعتمدة و تتكرر عملية العد و الفرز , بحيث يعاد توزيع كل من الاصوات الفائضة عن المرشحينالفائزين و اصوات المرشحينو الذين يتم استبعادهم الى ان يحصل عدد كاف من المرشحين علىالحصةالمطلوبة للفرز[48].

النظم المختلطة :

يقوم هذا النوع على جمع الخصائص الايجابية لنظم التعددية الاغلبية و بين نظم التمثيل النسبي و يتم الانتخاب

بموجب النظامين من قبل نفس الناخبين حيث تجمع نتائج النظامين لانتخاب الممثلين في الهيئة التي يتم انتخابها و النظم المختلطة نوعان[49].

نظام العضوية المختلطة:

تستخدم اصوات الناخبين لانتخاب ممثلين بموجب نظامين انتخابيين مختلفين احدهما نظام القائمة النسبية و الاخر نظام التعددية الاغلبية ,عادة تعمل نتائج النظام النسبي على تعويض الخلل الحاصل في نسبة النتائج المنبثقة عن نظام الاغلبية .

النظام المتوازي:

يستخدم هذا النظام لانتخاب ممثلين عبر نظامين انتخابيين مختلفين ,احدهما نظام القائمة النسبية و الاخر عادة ما يكون احد النظم التعددية الاغلبية ’حيث لا علاقة لنتائج كل نظام بنتائج الاخر ولا تؤخذ بعين الاعتبار نتائج اي منهما في احتساب نتائج الاخر و لا في توزيع المقاعد المنتخبة بموجب كل منهما.[50]

---

[48]عبد العالي عبد القادر, محاضرات في النظم السياسية ,قسم العلوم السياسية ,جامعة سعيدة ,السنة الجامعية 2007 - 2008 ,ص 34

[49]الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ,اشكال النظم الانتخابية :دليل المؤسسة الدولية للديمقراطية ولانتخابات international IDEص68

[50]عبد العالي عبد القادر, مرجع سبق ذكره ’ ص 35.

خلاصة

نتيجة لما تطرقنا إليه في الفصل الأول الذي يخص الإطار المفاهيمي للاتصال السياسي و العملية الانتخابية نستخلص أن:

إن الاتصال السياسي مع مرور الوقت أصبح مجال معرفيا قائما بذاته فهو مجموعة الأساليب التي يستعملها الفال السياسي للإغراء الرأي العام ,فهو يعبر عن مجموعة من الرسائل المرسلة من جهة الحكام إلى الناخبين بالاعتماد على بعض الدعائم التي هي عبارة عن حوارات و خطابات وغير ها تبرز بوضوح خلال الفترات الانتخابية ,ولم يتم ولا يتم الاتصال السياسي إلا بتوفر عناصر هامة تكمل عملية الاتصال ومثل في المرسل المتلقي الرسالة و الوسيلة بالإضافة إلى عناصر أخرى تقيس تأثير الاتصال عملية سياسية التغذية العكسية .ويهدف الاتصال السياسي إلى التحكم في توجيهات وسلوكيات الجماعات .

أما فيما يتعلق بالعملية الانتخابية فهي تتيح للأفراد المجتمع ليتمكنوا من اختيار حكامهم وتتم العملية الانتخابية وفق شروط وقوانين تنظم سيرها .

الفصل الثاني

مقدمة:

سوف نتطرق في هذا الفصل إلى محاولة إبراز العلاقة و الدور الذي يلعبه الاتصال السياسي في عملية الانتخابية ,ومعرفة ما إذا كان الاتصال السياسي باستطاعة آليات التحكم في نسب المشاركة الانتخابية باعتبار الاتصال السياسي له آليات تقوم بها الأحزاب ,سوء خلال فترات معينة أو بصفة دائمة ثم نتطرق إلى الدور الذي تلعبه وسائل الاتصال و الإعلامفي التوجيه الرأي العام.

المبحثالأول: آليات الاتصال السياسي

آليات الاتصال السياسي تتمثل في مجموعة من الأدوات التي يستعملها القائمون على الاتصال للتأثير في العملية السياسية بصفة عامة ومن خلال التأثير فيالعملية الانتخابية.

المطلبالأول: التسويق السياسي

الفرعالأول: تعريف التسويق السياسي

هناك العديد من التعريفات حول التسويق السياسي ,سنذكر منها مايلي:

التسويق السياسي هو علم التأثير في السلوك العام الجماهيري في المواقف التنافسية, يتم من خلاله استخدام مبادئ وطرق ونظريات التسويق التجاري, في الحملات السياسية بواسطة مؤسسات أوأشخاصمتخصصين.وهذه الطرق تشتمل على التحليل و التطوير والتنفيذ و إدارة الحملات الاستراتيجيةالتي يقوم بها المرشحونأوالأحزاب السياسية أو المسؤولون أو جماعات المصالح [51].

تعريف رينج "wring": التسويق السياسي هو استخدام المرشحين او الحزب لأبحاث استطلاع الرأي العام بين الإنتاج و تعزيز عرض تنافسي يساعد على تحقيق أهداف المنظمة وإشباع جماعات الناخبين في علاقة تبادلية[52]

التسويق السياسي يحاول تجنب الروابط بين الدولة و المواطن لترشيد الحملة الانتخابية مع بعض القيود[53]

كما عرف أوكاسOcass: التسويق السياسي بأنه: استخدام التسويق ليوفر للأحزاب السياسية القدرة على التعرف على اهتمامات الناخبين المختلفة وحاجتهم من خلال التحليلات التسويقية و التخطيط و التطبيقو التحكم في الحملات السياسية و الانتخابية[54]

و التسويق السياسي ليس مؤسسة في كل الحالات, فقد يكون يشخص بمعنى الارتباط شخصيا بمعنى الارتباط بشخص غالبا ما يكون مرشحا برلمانيا أو رئاسيا أو لمنصب معين , ويقوم التسويق على التخطيط و تحديد الأهداف واستراتيجيات العمل وكذلك الترويج لصورة المرشح و برنامجه .

الفرعالثاني:خصائص التسويق السياسي [55]

للتسويق السياسي جملة من الخصائص أهمها :

معرفة الجمهور المستهدف لدى ذلك المرشح سواء كان شخصا أو حزبا وهي ضرورية ,خاصة إذا كان التسويق على شكل رموز و دلالات.

البعد السياسي و الإيديولوجي في الدولة التي يتم فيها هذا النوع من التسويق .

---

[51]سعد بن سعود بن محمد بن عبد العزيز ألسعود ,مرجع سبق ذكره ص78

[52]عادل عامر التسويق السياسي فن ترويجالأفكار و السياسيات وصناعة الرأي العام 2014 مأخوذة من موقع
www.businesstouderxng.com/or /10/09/2015-16 :06

[53] Cedricepuisney, le Marketing crée-t-il l'homme politique paris : repérés pratique 2007 p19

[54]عادل عامر, مرجع سابق الموقع نفسه

[55]عبد الغفار رشاد القصبي, مرجع سبق ذكره ص 108.

النظر إلى مستهلك المضاد من بقية الأحزاب و التيارات المعاكسة فالتسويق السياسي من المهام اللازمة و الرئيسية لكل مرشح أو حزب أو تيار يخوض الانتخابات , فهو يبدأ بالمؤسسة السياسية وذلكلتوصيل فكرة معينة إلى منتج السياسي , ثم تذهب إلى وسائل الاتصال المختلفة وبعد ذلك تكون جاهزة إلى السوق السياسية المتمثلة في الجمهور لتعود بعد ذلك إلى رجع الصدى و التفاعل إلى المؤسسات السياسية مرة أخرى

الفرعالثالث:عناصر التسويقالسياسي [56]

تعتمد عملية التسويق السياسي على عدد من العناصر من أهمها :

السوق السياسي الذي يعني الهيئة الناخبة و الأطراف التي بإمكانها التأثير على الناخبين .

المنتج السياسي يعني مخرجات الأبنية و المؤسسات و الجماعات ,وحتى الأفراد وسلوكياتهم بما في ذلك سياساتو قرارات و توجهات الأفراد يمكن رصدها خلال أنشطة هذه الأبنية وقد يكون المنتج السياسي في شكل مرشحين أو برامج سياسية للأحزاب .

الأحزاب السياسية والتي تعتبر من أهم الفواعل في عملية الاتصال السياسي وفق المنظور الديمقراطي, و إلى جانب الأحزاب توجد بعض الجماعات المختلفة مثل جماعات الضغط وجماعات لم تفلح في التحول إلى حزب سياسي يحظى بالشرعية.ويختلف دور الحزب فيها إذا كان حزبا حاكما أو معارضة ,أو من الأحزاب التحالفات .

الاتصالالجماهيري بقنواته المختلفة المطبوعة أو الالكترونية و التي تلعب دورا مهما في عملية التعريف بالمرشحين, وفي نقل تداول المعلومات بين المرشحين و الناخبين خاصة في فترة الحملات الانتخابية.

وتجد الإشارةإلىأن استخدام الانترنت هو أسلوب حديث اخذ في انتشار و شاع استخدامه في الحملات الانتخابية.

فالتسويق السياسي هو إنتاج المعلومات, خاصة في السياسة و شؤونها و استخدام مصطلحات ونظريات مستقات من نظريات التسويق التجاري.[57]

---

[56] Cedricepuisney, opcit, p29.

[57] Le marketing politique,www.wiki pedia.com.le02/09/2015 a 16:20

المطلب الثاني: الحملات الانتخابية للأحزاب

الفرع الأول: تعريف الحملة الانتخابية

تعريف الحملة الانتخابية:

الحملة الانتخابية هي فترة ما قبل الانتخابات و من خلالها يدعو المرشحين أنصارهم على تشجيعهم لهم لجمع اكبر عدد ممكن من الأصوات و يستند عادة على برنامج السياسي الذي سبق وان وضعه[58]

تعرف أيضا بأنها الفترة التي تسبق موعد الانتخابات ,المحددة رسميا وقانونيا و التي يتقدم خلالها المرشحون للانتخابات بعرض برنامجهم على الناخبين ,وقدلجأ المشرع ومعه السلطات التنظيمية و التنفيذية و القضائية بهدف تأمين مبدأ مساواةبين الموطنينوضبط وسائل الدعاية**59**.

وهي أيضا جهد مدروس و مخطط له يتطلب إعداد طويلا وتنسيقا بين عدة أطراف بعناية فائقة من الشخص المرشح, وهي الآلية المثلى التي تقوم الأحزاب السياسية و المرشحون من خلالها بعرض برامجهم أمام الناخبين بغرض استقطابهم و بالتالي الظفر بأصواتهم.

والحملة الانتخابية هي أيضا مجموعة من الأعمال التي يقوم بها الحزب أو المرشح بغرض إعطاء صورة حسنة للجماهير و الناخبين عن سياسته و أهدفه,إذ يحاول التأثير فيهم بكل الوسائل المتاحة أو عبر العديد من قنوات الاتصال بهدف الفوز في الانتخابات**60**.

وتعرف الحملة الانتخابية على أنهاإشهار نموذجي يقوم به الأحزاب السياسية المرشحة و المترشحين الأحرار لخوض الانتخابات, باستعمالإمكانياتهم المادية و المعنوية للوصول إلى ترشيد فعال يؤدي إلى وصول الرسالة إلى مستقبل**61**.

---

[58]- Toupicitionnaire : le dictionnaire de politique www.ps_paris18gs.org /14/09/2015 11 :39

[59]الزاوي محمد الطيب,قندوز عبد القادر تنظيم الحملات الانتخابية من خلال قانون الانتخابات الجزائري ,دفاتر السياسة و القانون عدد خاص ابريل 2011 ص 246

[60]عادل جربوعة ,الحملة الانتخابية لرئاسات 2004 في التلفزيون الجزائري ,رسالة ماجيستر,جامعة قسنطينة 2007 ص 70.

[61]مرجع نفسه,ص71

اذن نستخلص أن الحملة الانتخابية هي مجموعة من الأنشطة المتنوعة التي تم تنفيذها عبر فترةمعينة تزيد إيقاعها وسرعتها مع اقتراب موعد الانتخابات ,وتهدف إلى مشاركة اكبر عدد من الناخبين في التصويت لصالح مرشحي الحزب الذي يستطيع أن يحقق شعبية واسعة ويتمكن من جذب أو لف الرأي العام حول فكره.

خصائص الحملة الانتخابية من أهمها:

أنها ذات أهداف سياسية: حيث أن الأحزاب السياسية و المرشحين يسعون من خلال الحملاتالانتخابية إلى تحقيق الفوز في الانتخابات عن طريق تحقيق نسب الفوز ,حسبما تقضيهالدساتير و القوانين ,وقد يكون الهدف دعائيا يتمثل في محاولة التأثير على نفوس الجماهير و التحكم في سلوكهم,وقد يهدف أيضا إلى مقاطعة الانتخابات مثل ما حدث في انتخابات الرئاسية في الجزائر عام 1999 حيث أن الحملة الانتخابية لحزب العمال تهدف إقناع الجماهير بمقاطعة الانتخابات .

استخدام كافة وسائل الاتصال : حيث أن نجاح الحملة يعتمد على وسائل الاتصال الجماهيري و الاتصال الشخصي معا ,وذلك لضمان وصول رسالة الحملة لاكبر عدد من الجماهير و الأفراد[62].

كثافة التغطية: و الهدف منها الحفاظ على صورة قوية للمرشح وإيصال برنامجه للجمهور

ذات إدارة منظمة وتخطيط: بحيث يسلك القائم بها اقرب الطرق للوصول إلى الهدف ,وتتميز كذلك بأنها ذات مدة زمنية محددة ,تبدأ من تاريخ دعوة الموطنين و الناخبين للاقتراع إلى يوم اجراء الانتخابات حتى يتمكن الناخب من معرفة المرشح و الاطلاع على برنامجه[63].

أدوات الاتصال في الحملة الانتخابية:

يعتمد المرشحون خلال الحملة الانتخابية على أدوات خاصة وضرورية ضمن مجال الاتصال السياسي نذكر منها أداتين رئيسيتين هما:

اولا اللغة السياسية:

[62]ليلى فيلالي ,تكوين وتوجيه الرأي العام في الحملات الانتخابية ,دورية المعيار ,جامعة الأمير عبد القادر ,العدد 12 ,قسنطينة 2005 ص 412.

[63]الحملات الانتخابية العلاقات العامة ,مأخوذة من الموقع-www.TopicsinPublicRelations.com/11/08/2015 14.39

اللغة عموما وسيلة لنقل أفكارنا إلى الأخر ,سوءا بطريقة لفظية او غير لفظية أما في المجال السياسي فقد ذهب البعض إلى أن اللغة هي أساس الفعل السياسي, فهناك من عرف السياسة بأنها تأثير اللغة و القوة و السلطة

ولقد ثبت في أكثر الأوقات الحاجة إلى الاهتمام باللغة السياسية وذلك في وقت الحملاتالانتخابية[64].

ولقد عرفها الباحث الأمريكي **بيلBell**أن السياسة هي تأثير اللغة و القوة و السلطة ,ومن شأن هذه اللغة أن تساعد على إيجاد إطار أساسي للباحثين في مجال تحليل الخطابة و الاتصال , وخاصة إذا استخدمت

في حالات التهديد أو التحذير أو الهيمنة وهذا التعريف الذي مزج بين عاملي القوة و اللغة في تقديم مفهوم عام للنشاط السياسي يؤيد ما ذهب إليه كثير من الباحثين في حقل الاتصال السياسي من أن اللغة هي أساس الفعل السياسي[65]فكل رسالة سياسية يبعث بها المرشح أو المتكلم السياسي هي عبارة عن بنيات لغوية ذات أساليب بلاغية إقناعية متنوعة ,ولهذا غالبا ما تراجع هذه الخطابات من قبل مستشارين وتعاد صياغتها مرات عديدة لتحدث الأثر المطلوب في جمهور الناخبين وتغير أرائهم وتوجهاتهم بما يتناسب مع أفكار و أهداف الحملة .

الإعلان السياسي:

يعد الإعلان السياسي أكثرأنواع الاتصال السياسي تأثيرا على الشعوب و المجتمعات و خاصة في هذا الوقت الذي يشهد ثورة اتصالية كبيرة ,حيث وظف كثير من القادة و السياسة وسائط الاتصال- خاصة الالكترونية منها – لخدمة أهدافهم و تحقيق غايتهم .

الإعلان السياسي هو كل إعلان مدفوع الثمن وذو صبغة سياسية .

[64]محمد بن سعود البشر, مرجع سبق ,ذكره ص111-112

[65]سعد بن سعود مرجع سبق ذكره ص 103

تعريف ليندا كيد: الإعلان السياسي هو العملية الاتصالية التي تدفع المصدر ثمنا مقابل ما يتاح له من فرصة في وسيلة إعلامية يعرض فيها على الجماهير وسائل سياسية ذات هدف محدد ومقصود من اجل التأثير على مواقفهم و أفكارهم وسلوكهم .[66]

إن مصدر الإعلان السياسي هو الجهة المستفيدة من المبلغ الذي تدفعه للوسيلة الإعلامية وهذه الجهة قد تكون حزبا , أو جماعة أو مرشحا سياسيا تدفع ثمنا لشرائها فترة معينة من البث الإذاعي أو التلفزيوني أو مساحة معينة من الصحيفة , من اجل إيصال رسالتها السياسية إلى جمهور حتى تحدث الأثرالمقصود من هذه الرسالة ,وهو إحداث التغيير في المواقف و الأفكار و السلوك.

أهداف الحملات الانتخابية :

تختلف الحملات الانتخابية باختلاف الهدف الذي توضع من أجله، فهناك حملات انتخابية تصمم من أجل الفوز، وهناك حملات انتخابية تصمم من أجل الشهرة وكسب الصيت والوجاهة، وهناك حملات انتخابية تصمم من أجل تشتيت الأصوات عن مرشحين آخرين وتنتهي بالخسارة.[67]

لكن أي من هذه الحملات لابد وأن يحتوي على مجموعة من العناصر والعوامل التي تقود لتحقيق الهدف الرئيسي لها، وبدون معرفة هذه العناصر وتوظيفها بشكل صحيح لا يمكن تحقيق الأهداف الانتخابية لأي مرشح.

إن بعض الحملات الانتخابية يجري صياغتها بشكل ارتجالي بعيداً عن المنهجية دون الاعتماد على أية معلومات ميدانية مستوحاة من واقع الدائرة الانتخابية وموازين القوى والقدرة على إدارة التحالفات لذلك تفشل في تحقيق أهدافها، وتتلخص أهم عناصر الحملات الانتخابية في إعداد برامج موجهة للناخبين تهدف بشكل مباشر إلى كسب تأييدهم وضمان تصويتهم لصالح المرشح من خلال تنفيذ البرنامج الانتخابي الذي يلبي احتياجات الناخبين في هذه الدائرة .[68]

أشكال الحملة الانتخابية:

أولا-**البداية القوية والتناقص التدريجي:**

---

[66]ليلى فيلالي ,مرجع سبق ذكره ص 416

[67] عادل جربوعة ,مرجع سبق ذكره ,ص,75.

[68]عبد الغني بسيوني عبد الله ,**النظم السياسية والقانون الدستوري** ,القاهرة دار النهضة العربية 1997 ص537.

أي أن تبدأ الحملة بدرجة عالية من التركيز والكثافة والانتشار حتى تحقق أكبر درجة تغطية ممكنة وأكبر تأثير إعلامي مستهدف، ثم تأخذ بالتناقص تدريجيا بعد ذلك إلى أن تصل إلى حد معين تثبت عنده من حيث التكرار والتغطية.

ثانيا-**البداية المحدودة والتزايد التدريجي:**

هي الشكل العكسي للنموذج السابق إذ تبدأ الحملة بعدد محدود من المواد الإعلامية في وسائل إعلام محدودة وسرعان ما تبدأ بالتزايد تدريجيا من حيث الحجم وعدد مرات التكرار وعدد الوسائل المستخدمة، حتى تصل إلى درجة اتساع وانتشار وتزايد معينة تثبت عندها.

ثالثا: **التوازن**[69]

هو الشكل الذي تتساوى فيه كمية المادة الإعلامية المطبوعة أو المعروضة أو المذاعة على امتداد المدة الزمنية للحملة الانتخابية.

ثالثا: **التوازن**

هو الشكل الذي تتساوى فيه كمية المادة الإعلامية المطبوعة أو المعروضة أو المذاعة على امتداد المدة الزمنية للحملة الانتخابية.

رابعا:. **التبادل في خلق الأثر الإعلامي:**

هو الشكل الذي تبدأ الحملة الإعلامية بمقتضاه بداية قوية ثم تتناقص ثم تقوى مرة أخرى وتتناقص تبعا لخطة

مستهدفة من هذا الشكل، التبادلي بهدف التركيز الإعلامي في أوقات معينة ومواصلة الحملة من دون انقطاع

طوال المدة الزمنية المحددة للحملة الانتخابية وإمكان نشر المادة الإعلامية وإذاعتها في عدد من الوسائل والتمكن من إجراء تقييم جزئي ومرحلي مستمر للحملة الانتخابية.

الفرع الثاني: تعريف الأحزاب السياسية

[69] المرجع نفسه ,ص, 538.

إن الحزب هو جزء من كل و الكل هنا يكون كل هنا يكون كلا تعدديا , فكلمة حزب party بحكم اللفظ نفسه ترتبط بمفهوم الجزء part,و لكن بالرغم من أن الحزب يمثل فقط جزءا من الكل إلاأن هذا الجزء يجب أن يسلك منهجا غير جزئي إزاء الكل ,أي يتصرف كجزء ذي ارتباط بالكل .

إنالأحزاب هي قنوات للتعبير بمعنى أنالأحزابأولا و قبل كل شيء انها أداةأو هيئة التمثيل الشعبي تقوم بالتعبير عن مطالب اجتماعية محددة[70]

ويقول سليمان الطماوي: الأحزاب السياسية هي همزة الوصل بين الحكام و المحكومين ,ففي ظل الديمقراطية

النيابية يعهد الشعب إلى نواب يمثلونه بمهمة الحكم بحيث لا تكون لهم سلطة إلا في حالة إعادةانتخابهم .[71]

ويعرف كل من Susan و Peter بأنه مجموعة من الأفراد التي تعمل معا بهدف تأييد المصالح المشتركة من خلال العمل السياسي.

أما إسماعيل سعد فيعرف الحزب السياسي بأنه اتفاق عدد من الأفراد على مجموعة من مبادئ و الأهداف يبتغون من انجازها تحقيق الصالح العام أو على الأقل تحقيق مصالح أعضاء الحزب[72].

ويعرف كل من **لابالومبارا** و **واينر**الحزب السياسي بأنه تنظيم دائم على مستويين القومي والمحلي و يسعى للحصول على مساندة شعبية بهدفالوصول إلى السلطة و ممارستها من اجل تنفيذ سياسة محددة[73]

---

[70]أسامة الغزالي حرب ,**الأحزاب السياسية في العالم الثالث** ,كويت :عالم المعرفة, 1987 ص 14

[71]سليمان الطماوي ,**النظم السياسية و القانون الدستوري** ,بيروت: دار الفكر العربي 1988 ص .261

[72]مدحت أبو النصر, **الوظيفية الاجتماعية للأحزاب السياسية**, مصر:ايتراك للنشر و التوزيع, 2004, ص 9 –10.

[73]سعاد الشرقاوي ,**النظم السياسية في العالم المعاصر** ,القاهرة :ب, د, ن, 2007, ص200.

و يمكن تعريف الحزب السياسي على أنه مجموعة منظمة من الأفراد يمتلكون أهدافا و أراء سياسية متشابهة بشكل عام ويهدفون إلى التأثير على سياسات العامة من خلال العمل على تحقيق الفوز لمرشحيهم بالمناصب التمثيلية

تتجه الأحزاب السياسية للتغلغل بعمق واستمرارية في الأوساط الاجتماعية, وهي بذلك تشكل جسورا للتواصل بين الحكومات وعناصر المجتمع المدني في مجتمع حر وديمقراطي ,كما أنها تعد شرطا ضروريا بالإقامة نظام ديمقراطي معاصر[74].

وتضطلع الأحزاب السياسية بمهام رئيسية في المجتمع مثلا:تجميع وصياغة الاحتياجات و التحديات التي يعبر عنها أعضاؤها ومناصروها

القيام بنشاطات اجتماعية وتثقيف الناخبين والمواطنين بشكل عام حول النظام السياسي والانتخابي وتشكيل القيم السياسية العامة

موازنة المتطلبات والتطلعات المتناقضة و تحويلها إلى سياسات عامة

تحريك وتفعيل المواطنين للمشاركة في القرارات السياسية وتحويل أراءهم إلى خيارات سياسية واقعية

إيجاد قنوات لنقل الرأي العام من المواطنين إلى الحكومة

استقطاب وتأهيل المرشحين للمناصب التمثيلية .

ولكي تستطيع الأحزاب السياسية القيام بأداء مهامها على أكمل وجه ,تحتاج هي و المواطنون بصفة عامة إلى ضمانات دستورية وقانونية تضمن لهم بعض الحقوق و الشروط التي لابد منها كحقالتعبير و التنظيم وحق الترشح للمناصب الانتخابية منافسة ,حرة ونزيهة اعتماد مبدأ التعددية نظريا وعمليا ,المساهمة في إدارة العملية الانتخابية ورقابة تنفيذها ,تكافؤ الفرص بالنسبة لاستخدام وسائلالإعلام وتمويل الحملة الانتخابية[75]

ثانيا– وظائف الأحزاب:

[74]عمار بوجلال ,محاضرات في مقياس النظم السياسية المقارنة ,قسم الدعوة والإعلام و الاتصال السنة الثالثة صحافة السنة الجامعية 2012-2011

[75]عبد الغني بسيوني ,مرجع سبق ذكره ,ص 540

تقوم الأحزاب بوظائف عديدة من أهمها :

تكوين الاتجاهات و الأفكار:

للأحزاب دور في صياغة وحفظ الشعور السياسي للشعب إذ تقوم الأحزاب في إعطاء المعلومات وكشفها للإفراد من خلال الصحف و النشرات و الاجتماعات وتنشيط فعاليات الأحزاب في أوقات الانتخابات و ذلك بكسب أكثر الأصوات لمرشحيها.

تجميع المصالح:

ويقصد بها تحويل مطالب الناس إلى بدائل لسياسة عامة موجودة من قبل ويقول الموند عن تجميع المصالح " إنه النشاط الذي تتوجه فيه مطالب للأفراد والجماعات ومصادرهم لتقوية اقتراح سياسي ذي مغزى وتصبح الاقتراحات ذات مغزى حين تكتسب مساندة مصادر سياسية قوية والأحزاب مهيأة بشكل خاص لتجميع المصالح فهي تسمي مرشحين يمثلون مجموعة من السياسات ثم تحاول أن تحشد التأييد لهم "[76]

ويمارس الحزب وظيفة تجميع المصالح من خلال مؤتمراته وعندما يتلقى الشكاوى والمطالب من التجمعات النقابية والعمالية والهيئات الأخرى ليقوم الحزب بعد ذلك بالمساومة على تلك المطالب لتسويتها واقتراح سياسة معينة بديلة وفي الأنظمة غير الديموقراطية تضمر هذه الوظيفة وتتحجم كثيراً من جراء قيود وضوابط النخبة المسيطرة على نشاط الأحزاب.

- **التجنيد السياسي:**

يقصد بالتجنيد عموماً عمليه اختيار أفراد لشغل أدوار من نسق اجتماعي ما ويعني التجنيد السياسي شغل المناصب الرسمية كرئيس مجلس الوزراء أو الوزير أو المحافظ أو عضو برلمان أو موظف إداري وكذا المناصب الأقل رسمية كالنقابي أو الحزبي أو الدعائي[77]

ويقوم الحزب بهذا الدور من خلال التعيين أو عبر الانتخابات فالحزب الذي يصل إلى السلطة يقوم بتشكيل

[76] الزاوي محمد الطيب,مرجع سبق ذكره, ص 252.

[77] سليمان الطماوي,مرجع سبق ذكره , ص 272.

الحكومة وتعيين كوادره في المناصب والوظائف الإدارية.

التنشئة السياسية:

وتشير إلى " عملية تعلم القيم والاتجاهات السياسية والقيم والأنماط الاجتماعية ذات المغزى السياسي وهي عملية مستمرة يتعرض لها الإنسان عبر مراحل حياته المختلفة وقد تقتصر هذه العملية على مجرد نقل الثقافة السياسية من جيل إلى جيل وقد تستهدف إحداث تغيير جزئي أو شامل في عناصر ومكونات هذه الثقافة وتعتبر الأحزاب من المؤسسات الهامة التي تقوم بهذا الدور من خلال تكوين رؤية المواطن نحو المجتمع والسياسة عبر صحافتها أو ما تقوم به من نشاط تثقيفي[78]

يرى البعض أن الأحزاب السياسية تقضي على الفردية السلبية

من خلال إطارها التنظيمي الذي يجمع أعداداً من المواطنين كما أنها تقضي على الفوضى والفراغالسياسي إضافة إلى أنها تبين مدى القوة والقوى الموجودة في المجتمع، ويرى الدكتور طارق المجذوب أندور " الانضواء للأحزاب السياسية هدف في حد ذاته واكتمال اجتماعي واجب لتحقيق الذات المسؤولة في المجتمع إن الانضمام إلى جماعة تنادي بفكرة أو عقيدة نؤمن بها ونتمنى تحقيقهاوانتصارها هو التزام واعٍ بخط من التفكير المسؤول وإذا كانت الحرية مسؤولية فالمسؤولية هي بدورها التزام وانضواء[79]

- **الأحزاب عامل نشاط في الحياة السياسية والبرلمانية:**

لأنها تمكن الشعب من التعبير عن رغباته ومطالبه بطريقة منطقية وفاعلة كما تقوي الروابط بين الهيئة الناخبة والهيئة الحاكمة

- **الرقابة والمحاسبة:**

[78] مدحت أبو النصر, مرجع سبق ذكره ص51.

[79] محمد رفعت عبد الوهاب , مرجع سبق ذكره ,ص,290.

تقوم الأحزاب بمراقبة تصرفات الحكومة وأعمالها الأمر الذي يؤثر على السلطة ويمنعها من التجاوزات والفساد.[80]

- **أداة لإضفاء الشرعية:**

إن مشاركة الأحزاب في العملية السياسية تمنح النظام السياسي الشرعية في حين أن مقاطعة الأحزاب للانتخابات مثلاً قد تشكك أو تقلل من شرعية النظام سواء في الداخل أو الخارج.

إن الأحزاب السياسية هي مثابة مؤسسات تعليمية "مدارس الشعوب كما أطلق عليها البعض فهي تثقف الشعب وتوجهه وتمده بالمعلومات اللازمة بطريقة مبسطة وواضحة وهذا ما يساعد في خلق الوعي السياسي وبالتالي تكوين رأي عام أكثر فاعلية في البلد.[81]

المطلب الثالث: الدعاية السياسية و الانتخابية

فقد عرفها ميرتونMirton: بأنها مجموعة الرموز التي تؤثر في الرأي أو السلوك وذلك بالنسبة للقضايا غير المتفق عليها في المجتمع.

و عرفها هارولدلازويل: بأنها التعبير المدروس عن الآراء والأفعال التي تصدر من الأفراد و الجماعات الأخرى

ذلك من اجل أهداف محددة مسبقا من خلالتحكم نفسي[82].

فالدعايةالسياسية هي إحدى الظواهر الهامة و البارزة في العالم فقد أصبح الفرد في العصر الحديث يتعرض إلى سيطرة كبيرة من قبل الدعاية السائدة في النظام السياسي.

---

[80] احمد خطيب, مرجع سبق ذكره, ص197.

[81] صفوت العالم, الاتصال السياسي و الدعاية الانتخابية, القاهرة:دار نهضة العربية ,2005, ص 98

[82] حسان محمد شفيق العاني ,**الأنظمة السياسية و الدستورية المقارنة** ,بغداد: مطبعة جامعة بغداد 1986, ص 258-256

الدعاية السياسة هي عملية إثارة المواطن بقصد الوصول إلى تسوية التتابع المنطقي و تفترض الدعاية السياسية نوعا من أنواع التلاعب الذي يجب أن يخضع لفلسفة معينة تهدف إلى توليد مواقف وتصرفات لدى الأفراد و الجماعات التي تتوجه إليهم ,و تعديل الإدراك الخاص بهم والتحكم في سلوكياتهم بل تسعى إلى جعل الجمهور المستهدف (الناخبين) يتقبلون كل الأفعال التي تقوم بها السياسة القائم بهذه الدعاية[83]

و الهدف الأساسي من الدعاية السياسية هو العمل على بناء اتجاهات لتدعيم صورة النظام السياسي و الحكام لدى الرأي العام و الجماعات الضاغطة وعد قوة المؤثرة في تعبئة التأييد الجماهيريللنظام و الخدمة أهدافه كذلك تسعى الدعاية السياسية إلى التحقيق الدعاية إلى أداة للتحكم في المواقف و اتجاهات الأفراد.

كما تعرف الدعاية السياسية بأنها تلك الدعاية التي تهدف إلى توليد الانحرافات بتعديل إدراك المجموعات السكانية التي تتوجه إليها ,وأحكامها التقييمية ,فهي تسعى إلىجعل هذه المجموعات ثائرة وتدفعاها إلى تقبل كل أفعال التي يرتكبها السياسي الحزب قائم بهذه الدعاية[84]

أما الدعاية الانتخابية فقد عرفت بأنها مجموعة الأنشطة التي يقوم بها الحزب أو المرشح السياسي بهدف إعداد الجمهور والناخبين بالمعلومات في برنامجه وسياسته وأهدافه و محاولة التأثير فيهم بكل الوسائل و الأساليبو الإمكانيات من خلال جميع قنوات الاتصال و ذلك بهدف الحصول على أصوات الناخبين و الفوز في الانتخاباتوهناك أيضا من عرفها بأنها : الأنشطة الاتصالية المباشرة وغير المباشرة التي يمارسها المرشح أو الحزب بصدد حالة انتخابية معينة بهدف تحقيق الفوز في الانتخاباتفالدعاية الانتخابية هي مجموعة الأنشطة الاتصالية التي يقوم بها المترشح أو الحزب السياسي خلال العملية الانتخابية , تقوم على إعداد الناخبين بمعلومات عن برنامج المترشح ومحاولة التأثير فيهم بكافة الأساليب للفوز بأصواتهم[85]فالدعاية الانتخابية تستهدف التعريف بالحزب السياسي ومرشحيه و تعريف ببرنامجه حتى يتمكن الناخبون من تكوين وأي معين حول المترشح بهدف تأييدهم ومن هنا تتضح العلاقة بين الدعاية السياسية و انتخابية فالأولى هي الدعاية الاستراتيجية للحزب السياسي يتم من خلالها وضع الإطار العام للسياسات وبرنامج وتوجيهات الحزب فهي شاملة ومستمرة من حيث أنها وسيلة ضرورية

---

[83]مي عبد الله ,**الدعاية و أساليبالإقناع** ,لبنان :دار نهضة العربية, 2006 ص6.

[84]المرجع نفسه ص99

[85]غي دروندان,**الدعاية السياسية** ,ترجمة : الفردق الله : المؤسسة الجماعية للنشر وتوزيع ,ط2002,2, ص 10

للاستيعاباكبر عدد من الأفراد ,وجذبهم اهتمامهم بينما الدعاية الانتخابية فهي بمثابة الدعاية التكتيكية حزب حيث تسعى إلى تحقيق أهداف مرحلية ومحددة تهدف إلى تدعيم الثقة للحزب السياسي أو مرشح السياسي و إمداد الناخبين بمعلومات اللازمة و محاولة إقناعهم وتأثير فيهم بغرض الفوز في الانتخابات[86]

نستنتج مما سبق أن هناك علاقة ارتباطيه بين الدعاية الانتخابية و الدعاية السياسية فاستمرار التي تستعمل كافة الأساليب ووسائل الممكنة في تدعيم للدعاية الانتخابية التي يقوم بها الحزب خلال الحملة الانتخابية ,فالحملة الانتخابية تقوم على مرتكزات دعائية وأساليب إقناعيه للبرامجالسياسية التي يقوم على أساسها مضمون الدعاية السياسية للحزب[87]

خصائص الدعاية السياسية:

تمثيل وجهة النظر أو مضمون فكري نفسي موجه

وجود حجة تزيد وجهة النظر

لغة(أسلوب) تستخدم لغرض وجهة النظر.

لغة (أسلوب) تستخدم لغرض وجهة النظروجود جماعة مقصودة أداة صالحة فعالة للنقل وجهة النظر هدفها تغير أداء أو أفكار أو عقول أو مواقف الفئة المستهدفة[88]

أسس الدعاية السياسية :

قائمة على عقيدة أو فكرة واضحة المعالم

استعداد الشعب لتلقي الفكرة حتى ولو بطريق جزئي

توليدا تغيرا معنيين في موقف أو الاستجابة

[86]صفوت العالم, مرجع سبق ذكره ص 88.

[87]غي دوندان ,مرجع سبق ذكره ,ص11.

[88]صفوت العالم, مرجعسبق ذكره ص92

ويستغل خبير الدعاية الموضوع فهو يسبب اهتمام وتصاعد في أراء وتغير السلوك ويستغل الموقف في محاولة خلق شعور إجماعي من الرأي العام ,كذلك ينسجم خبير الدعاية مع دوافع الجمهور ,وخبير الدعاية يميل إلى تضخم للإشباع متطلبات سيكولوجيا معينة (استقرار اسري,استقرار اقتصادي)[89]

شروط وقواعد الدعاية السياسية:

التبسيط

منسقة بإحكام

تخصص إعلامي

تعدد أدوات الاتصال

انطلاق من مواقف مكتسبة (إيديولوجية معينة ,دين معين)[90]

مبادئ الدعاية الناجحة :

يمكن تلخيص بعض المبادئ كالاتي :

توجيه الدعاية إلى الأشخاص لا إلى الموضوعات .

يجب إخفاء الدعاية أو تمويهها وإلا تعرضت للفشل .

يجب أن تستند الدعاية إلى المعلومات ذات القيمة وإلى المعرفة لمجريات الأمور

توجيه الدعاية إلى القضايا الراهنة والمعروفة تماما لدى الشعب .

على الصعيد الدولي ،من الضروري توافر المعرفة الدقيقة بلغة البلاد التي توجه إليها الدعاية .

مبدأ ديناميكية الدعاية ،بمعنى أن تكون مواكبة للتطورات والمستجدات السياسية والاقتصادية .

ضمان حرية الحركة والتنفيذ للقائمين على تنفيذ الدعاية .[91]

المبحث الثاني: دور وسائل الإعلام في الاتصال السياسي و أثره على الرأي العام

---

[89] حازم محمد الحمداني ,الدعاية السياسية بين الماضي و الحاضر عمان :دار أسامة للنشر وتوزيع 2012, ص48-49

[90] المرجع نفسه, ص51

[91] هشام محمود الاقداحي, الراي العام و الدعاية الدولية, الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة ,2010 ,ص 14.

تختلف درجة تأثير وسائل الإعلام على الرأي العام بالاختلاف قوة تأثيرها على الأفراد ودرجة تغلغلها في حياتهم بالإضافة في سهولة المادة الإعلامية التي تقدمها لهم ونوع المقاومة التي يبذلونها نتيجة لدخولهم في حوارات معها وهناك وسائل الاتصال مثل الصحافة وتلفزيون بلغت في الآونة الأخيرة من القوة وتأثيرفي صياغة الرأي العام ملم تبلغه سابقا

المطلب الأول: مفهوم الإعلام السياسي

الفرع الأول: تعريف الإعلام

تعريف الإعلام لغة: مشتق من اعلم ومصدره الإعلام وهو يعني في اللغة الإخبار و الأنباء ويتقارب معنى الإعلام مع معنى التعليم فتعليم مشتق من علم يقال علمه كسمعه علما بالكسر بمعنى عرفه علم هو في نفسه[92]ويعني كذلك الإشهار و الإخبار بشيء أو عن شيء.

تعريف الإعلام اصطلاحا:

تعريف أوتوجورت للإعلام بأنه كافة أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجماهير لكافة حقائق والأخبار الصحيحة و معلومات السلبية عند قضايا وموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريق موضوعية[93]

يعرف الاعلام بأنه تزويد الناس بالأخبار الصحيحة ومعلومات السلمية والحقائقالثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات بحيث يعبر هذا الرأي تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجمهور واتجاهاته وميوله ومعنى ذلك أنها الغاية والحيدة من الإعلام في تنوير عن طريق المعلومات والحقائق و الأرقام و الإحصاءات نحو ذلك.

وهو أيضا عملية تغير اتجاهات وتحريك الجماعات للعمل في اتجاه معين لتحقيق الأهداف المرجوة[94]

---

[92] تيتي حنان ,دور وسائل في تفعيل قيم المواطنة أدى الرأي العام ,لمذكرة ماستر ,العلوم سياسية وعلاقات الدولية ,جامعةبسكرة ,2013-2014ص15

[93] رحيمة طيب عيساني ,**مدخل إلى الإعلام و الاتصال** ,عمان ,دار الكتاب العلمي للتوزيع و نشر 2008 ص18 .19

[94] نسرين حسونة, **نظريات الاعلام و الاتصال**, شبكة الالوكة ,2015, ص 37.

يعرف الإعلام على انه التواصل الحر بالمعرفة وتعميمها بالتواصل يعني الحوار بين طرفين أو أكثر وليس مجرد خطاب موجه من طرف إلى أخر والمعرفة كأداة الحوار هي أفكار ومعلومات وتحليلات و موقف يرغب الطرفان أو أكثر في تبادلها و الانتفاع بها و الهدف النهائي هو تعميمها ويقصد تعميم الخبر الكامن فيها أو ناتج عن تلقيها

يقصد به تلك العملية التي يترتب عنها نشر الأخبار ومعلومات الحقيقية التيترتكز عن الصدق و الصراحة ومخاطبة عقول الجماهير وعواطفهم والارتقاء بمستوى الرأي, ويقوم الإعلام على التنوير التثقيف مستخدما أسلوب الشرح وتعبير و جدل منطقي[95]

يقوم الإعلام على نشر وتقديم معلومات معينة يفترض صحتها إذ أنها في الغالب و الدعم مصادر رسمية تعمل على إصدار وإيصال الحقائق و الأخبار السابقة وتعرف الأفراد بالموضوعات و الواقع.

تعريف وسائل الإعلام:يقصد بها في أصل جميع أدوات التي تصنع في صناعة الإعلام و إيصال المعلومات إلى الناس بدءا منورق الصحيفةوالانتهاءالحسابات الآلية وأقمار الصناعية إلا أن وسائل الإعلام بصفة أو كما تسمى (وسائل الاتصال الجماهيري) تنقسم بصفة عامة إلى وسائل مقروءة سمعية ووسائل سمعية بصرية .

وسائل الاتصال تستعمل تقنيات الاتصال (الصحف التلفزيون والإذاعة الانترنت) والتي تقوم بدور الوسيط بين أحداث العالم الحقيقي ومهتمين من الجمهور

الفرع الثاني: تعريف الاعلام السياسي

ان ارتباط الاعلام بالسياسة ليس جديدا ,و مسؤولية الاعلام في المجال السياسي ليس وليد هذا العصر. الاعلام السياسي هو احد فروع الاعلام الذي يعنى بأنماط الاتصال السياسي, و يؤدي الى وظيفة سياسية للقائمين عليه سوء على المستوى الوطني او الدولي , وتقتصر اهدافه و دوافعه على احداث تأثيرات واقعيةاومحتملة على عمل و سلوكيات الاخرين, فهو يؤثر و يتأثر بالسياسية ف علاقة تجاذب في اطار البيئة و الظروف القائمة.

[2]علي عواد, **الإعلام و الرأي العام** ,بيروت :بيسان للنشر التوزيع و الإعلام, 2000, ص111

و كذلك يعرف الاعلام السياسي بانه المضمون لوسائل الاعلام الذي له اثر في توزيع او استخدام السلطة في المجتمع[96].

المحدود وتعرض الآراء وحجج المختلفة ومن اجل الصالح العام للأفراد في المجتمع يفترض التوافق و التكامل الاجتماعي

الاعلام السياسي هو احد فروع الاعلام الذي يتميز بقدرته على التأثير والتغيير و الاقناع ويهتم بتغطية الموضوعات السياسية ويسعى لتحقيق اهداف سياسية و يعتبر منالادوات الفعالة و الرئيسية التي يعتمد عليها اي نظام سياسي حيث يستخدمه في تحقيق استراتيجياته المختلفة.

أنواع الاعلام السياسي:

الاعلام السياسي التضليلي (MisleadingPolitical Media):

تنصب غايته على صرف الانتباه عن عنصر الحقيقة في موضوع معين أو اخفائها عن الجمهور المستقبل ووسائله هي التلوين والرمز أو التقويم أو الاجتزاء في نقل المعلومات عن الحدث وعن سياسة معينة في ظرف زمني محدد وهذا النوع من الاعلام ليس اعلاماً دائماً بل هو اعلام مناسباتي تمليه الحاجات والظروف أكثر من كونه منهجا ثابتا في اية سياسة للإعلام الدولي، وغالبا ما تبرز الحاجة اليه اوقات الازمات السياسية وفي اوقات الحروب الداخلية أو الدولية .[97]

الإعلام السياسي الموضوعي (Objective Political Media):وفيه يقوم المرسل ببث المعلومات عبر وسائل الإعلام المختلفة عن حدث معين بحيث يتركز اهتمامه على إيجاد الحقائق كما هي دون التضليل بالتضخيم أو التحريف أو التشويه وهناك علاقة تناسبية بين الإعلام الموضوعي وطبيعة الحدث تؤثر بطريقة أو أخرى على ابراز الحقيقة طبقا لرؤية القائم بالاتصال واثر ذلك على مصالحه.[98]

اهداف الاعلام السياسي:

يهدف الاعلام السياسي بدرجة الاساس الى التأثير في الراي العام و يستهدف الاعلام السياسي تحقيق اهداف معينة على المستويين الوطني و الدولي .

---

[96] Stephen Efrantzich ,HawardRernst : The politiquel science tolloox :aresearch companion toamericangouvernement 2009 p 187

[97] محمود علي الحسوني, اشكالية الاعلام السياسي في النظام الدولي الجديد ,رسالة ماجستير ,الجامعة الاردنية كلية الدراسات العليا في العلوم السياسية, 2004 ص 16

[98] محمد سعد ابو عمود ،**الاعلام و السياسة في العالم الجديد**، الاسكندرية :دار الفكر الجامعي ،ط2 2008. ص235.

اولا اهداف الاعلام السياسي على المستوى الوطني:

الرقابة على الحكومة

التثقيف السياسي

تدعيم الولاء والتأييد بين المرسل و المستقبل, و ترسيخ الشعور بالولاء لبلورة ثقافة قومية

مواجهة الدعاية الخارجية , و العمل على توافق الآراء و السلوك داخل المجتمع.

ثانيااهداف الاعلام السياسي على المستوى الوطني:

جمع المعلومات الكافية عن البيئة السياسية و الاجتماعية و الاعلامية داخل الدولة و الدول المرادالتوجه اليها او العمل فيها .

دعم السياسات الخارجية للدول او قضاياها على المستوى الدولي .[99]

خلق صور و انطباعات ايجابية عن الدولة و مؤسساتها عند المتلقين في دولة اخرى و تقوم

و القنوات التلفزيونية الموجهة الى الخارج بهذا الدور عادة .

يعنى بدراسة سياسات الاعلام من دولة لأخرى اذ ان لكل دولة سياساتها الخاصة بها في مجال الاعلام و الاتصال.

مطلب الثاني: الرأي العام

الفرع الأول: تعريف الرأي العام

تنوعت تعريفات الرأي العام حسب اهتمامات ستذكر منها مايلي :

تعريف ماكنيونMackinon: حدد الرأي العام بأنه نوع من الاتفاق حول الموضوع ما يشعر به الأشخاص المتميزين بخصائص معينة مثل الذكاء وحسن الخلق كما يتسم هذا الاتفاق أوالرأي العام بانتشار و التدريج فيقنع به معظم الناس تقريبا حتى ولو تباينوا في مستواهم التعليمي و الثقافي[100]

تعريف مختار العاصي: انه الرأي السائد بين الأغلبية الشعب الواعية في فترة معينة بالنسبة لقضية أوأكثر يحتم النقاش حولها وتمس مصالح هذه الأغلبيةأو قيمها الإنسانيةالأساسية

ويعرفه السياسي الألماني (بسمارك): يتكون الرأي العام من الحقيقي من باطن حياة الشعب وتكونه عناصر سياسية و دينية واجتماعية .

---

[99] محمود علي الحسوني ,مرجع سبق ذكره ص20

[100] عبد اللهمحمد عبد الرحمن, سوسيولوجيا الاتصال و الإعلام ,بيروت ,دار المعرفة الجامعية 2005 ص243

ويقول أنالرأي العام هو التيار اليومي الذي يغلب صوته صوتالآخر في الصحافة و جلسات البرلمان[101]

تعريف لآسويلLassuel: حيث يعرف الرأي العام بأنه نوع القول لواحدة أو اثنين أو أكثر من وجهات النظر متضاربة يقبله العقل ومنطق باعتبارها حقيقة واقعية

تعريف دافيسونDavison: يتصور الرأي العام بأنه مركب من مجموعة من أراء الأفراد حول قضية ذات اهتمامات (مصالح عامة) وغالبا ما تمارس هذه الآراء تأثيرها على سلوك الفرد و جماعة وسياسة الحكومة[102]

والرأي العام هو رأي جمهور الأمة أي أكثرها واغلبها فإذا رأي معظم الأفراد رأيا واحدا في حدث منأحداث أو مسألة من المسائل أو في ناحية من نواحي الحياة الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية واعتبر ذلك رأي الأمة جمعا في هذا الموضوع

أما الآراء الفردية لمتفرقة فلا اعتداد بها إذ لا تمثل إلا أصحابها و لا تعبر إلا عن مصالحتهم أو وجهتهم الخاصة [103]

نستنتج انه لا يوجد تعريف موحد للرأي ولكننا نلمس مجموعة من خصائص المشترك و التي يتشكل من خلالها الرأي العام وهي:

الرأي العام هو ناتج اجتماعي لعملية اتصال متبادل بين العديد من الأفراد المجتمع

الرأي العام هو موقف اختاري يتخذه الشخص إزاء قضية مثيرة للجدل ويكون ظاهريا ومعبر عنه يستمد الرأي العام شكله من الإطار الاجتماعي الذي يتحرك داخله

ويمكننا تعريف الرأي العام بأنه وجهات نظر و توجهات أغلبية الأفراد في المجتمع و مواقفهم إزاء قضية أو موقف معين ويكون نتيجة تفاعل بين الأفراد وذلك للارتباط مصالحهم ويمكن القول إن زيادةفعالية الرأي العام تكون بارتفاع نسبة الوعي السياسي في المجتمع

الفرع الثاني: عناصر الرأي العام

---

[101] مختار التهامي عاطف عدلي العبد,الرأي العام القاهرة, جميع حقوق الطبع محفوظة لدى مركز 2005 ص11

[102] المرجع نفسه ص 12

[103] عبد الرؤوف بهنسي, الرأي العام في الإسلام ,مؤسسة الخليج العربي ط` 1987 ص15

يمكن استنتاج مجموعة من العناصر التي يتكون من الرأي العام وهي:

وجود مشكلة أو قضية عامة: حيث يشعر الأفراد الجماعة بأن هناك قضية تمسهم كمجموعة وترتبط بمسألة وجودهم أو علاقتهم بالبيئة الخارجية التي ينتمون إليها

طبيعة الجمهور: تشكل نوعية الجمهور احد عناصر الرأي العام وغالبيته ويتفق جمهور الرأي العام حول مشكلة

وأهميتها وان كان يختلف هذا الجمهور من حيث الانتماءات أفراده ومستوياتهم التعليمية والثقافية[104]

مسؤولية وأهمية المشكلة لدى الجمهور: يعكس الرأي العام أي الجماعة ككل ويعبر عن صدى حجم المشكلة ومحاولة حلها وتناولها وعرضها في ضوء متطلباتهم واهتماماتهم الواقعية

التعبير عن الرأي : كثيرا ما تطرح الأفكار حول موضوع أو مشكلة الرأي عند التعبير عنها وهذا يعد نوع من الاختلاف حول المشكلة ولكن يوجد اتفاق جمهوري حول المضمون العام لها ولذا يستخدم الكثير من الوسائل للتعبير عن هذا الرأي حتى يعزز أهميته لدى الجماعة وخلق نوع من اتفاق و الرأي العام حولها

حجم الجمهور: تبرر أهمية الرأي العام وتكوين وتأثيره طبقا لحجم الجماعة و الجمهور الذين يشكلون قوة ضغط سياسية و اجتماعية و ثقافية أو دينية حول الموضوع المثال حوله الآراء وتبلور في نوع التنظيم وزيادة الفاعلية و التأثير من الرأي العام[105]

المطلب الثالث: دور الإعلام السياسي في توجيه الرأي العام

يتأثر الرأي العام بالأحداث الاجتماعية و السياسية و الروح الموضوعية للمجتمع بكل ما تحتويه من عاداتو تقاليد, نظم سياسية والاقتصادية ويتم ذلك عن طريق وسائل الإعلام إذ تضع الأحداث اليومية الرأي العام أمام واجبات جديدة .

وتعتبر وسائل الإعلام المختلفة من العوامل الأساسية في تشكيل الرأي العام وتوجيهه وبنائه فهي تؤثر وتتأثر بكل من الجماهير و الرأي العام و النخب السياسية فوسائل الإعلام تقوم بتحديد برنامج من الأفكارو المواضيع الساخنة التي تشغل الجماهير وذلك بما يتوافق مع توجهات النخب الحاكمة.

---

[104] عبد الله محمد عبد الرحمان, مرجع سابق ذكره, ص ص 244-245

[105] محمد منير حجاب, **اساسيات الراي العام** القاهرة: دار الفجر للنشر و التوزيع ط2 2000 ص 57.

وتقوم وسائل الإعلام يتوفر قاعدة واسعة من المعلومات التي تعبر عن توجهات الرأي العام للنخب الحاكمةو أراءهم فصانعو القرار و الزعماء السياسيون يعتبرون وسائل الإعلام تطلب الأمور ذلك.

إضافة إلى ذلك فوسائل الإعلام تعمل على تعميق الإقناع لدى الأفراد بضرورة المشاركة في العملية السياسية وتساعدهم على اتخاذ قرارات سليمة.[106]

ويمكن أن نبرر مؤثرات الإعلام على الرأي العام من خلال قيامه:

بعث الاستقرار: الإعلام يعمل على الحفاظ الوضع القائم وإبقائه على حالة ويرجع السبب في ذلك إلى أن الإعلاميين يتأثرون بالأفكار السائدة في المجتمع.

تغيير الرأي: باستطاعة الإعلام تغيير أراء الجمهور باختيار نوع الأخبار التي يعرفها.

تحديد الأولويات: إبراز موضوعات وتجاهل موضوعات أخرى مع تضخيم أحداث أو تهوين أخرى.

تحديد الأولويات: إبراز موضوعات وتجاهل موضوعات أخرى مع تضخيم أحداث أو تهوين أخرى.

تحديد الخيارات المطروحة: فوسائل الإعلام تختار ما تراه مناسبا للجمهور, وتطرح من خلاله فكرها وفلسفتها[107].

الترفيع والإعلاء: إبراز نخبة وإعلاء شأنها وتحقيق الشهرة لهم وبذلك تعريفهم للرأي العام

ويجب الإشارة إلى أن دور وسائل الإعلام في توجيه الرأي العام بهدف المشاركة الانتخابية يتوقف على جملة من العوامل هي:

مدى الوجودالفعلي لتلك الوسائل في المسرح السياسي, ومدى قدرتها على الوصول إلى الجماهير المستهدفة لا يمكننا التنبؤ بدور وسيلة إعلامية لا تصل أساسا إلى الجمهور.

مدى اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات الأمر الذي يعكس ثقة الجمهور في تلك الوسائل.[108]

---

[106] عزيزةعبده ,**الإعلام السياسي و الرأي العام** ,القاهرة دار الفجر للنشر و التوزيع 2004 ص 139.

[107] المرجع نفسه, ص 150.

[108] هيثم الهيتي , **الإعلام السياسي و الإخباري في الفضائيات** ,عمان :دار أسامة للنشر والتوزيع , 2004 ,ص ص67-68

مدى تكامل بين الوسائل في المجتمع حيث انه من الأمور التي تقلل من تأثير وسائل الإعلام في عملية المشاركة السياسية بصفة عامة.

نجاح وسائل الإعلام في دفع المشاركة والتأثير على الرأي العام لا يحدث إلا من خلال خلق حوافز للجمهورو حملات إعلامية لإقناع الأفراد بأهمية دوره في المجتمع[109]

ومنه يمكننا القول أن لوسائل الإعلام دورا كبيرا وهاما في توجيه الرأي العام وإحداث مشاركة سياسية[*]فعالة وتحويل الأغلبية الصامت إلى أغلبية فاعلة وذلك من خلال المساهمة في زيادة الوعي السياسي للأفراد وإقناعهم بضرورة المشاركة في عملية الانتخابية حيث تكون هذه الوسائل الوسيط بين النخب الحاكمة و الجماهير إضافةإلى قدرة الإعلام على الارتقاء بالرأي العام من خلاله تنفيذ أهدافه ووظائفه بصورة موضوعية تخدم المجتمع ككل.

خلاصة:

نتيجة لما تطرقنا ليه في هذا الفصل نجد أن العلاقة بين الاتصال السياسي و العملية الانتخابية , تبرز من خلال الآليات التي يستخدمها الاتصال السياسي خلال العملية السياسية و العملية الانتخابية بصفة

---

[109] هشام الاقداحي, مرجع سبق ذكره ص 156

*__المشاركة السياسية__: تعني ذلك النشاط الذي يقوم به المواطن من اجل التأثير على عملية القرار السياسي الحكومي مولود زايد الطيب, علم الاجتماع السياسي, ليبيا, جامعة السابع من ابريل,2007,ص,87.

عامة ,ابرز هذه الآليات تتجلى في الحملات الانتخابية التي بدورها امتداد للتسويق السياسي وتتلخص في كونها مجموعة من الأنشطة و الفعاليات التي يقوم بها المرشح أو الحزب خلال فترة الانتخابات بهدف الفوز فيها حيث يقوم المرشح باستخدام الدعاية السياسية و الانتخابية للتأثير في الرأي العام إضافةإلى وسائل الإعلام التي هي الوسيط بين النخبة السياسية الحاكمة وبين الأفرادوبالإضافةإلى انه لها دور فعال ومتزايد في توجيه الرأي العام.

الفصل الثالث

مقدمة:

نتناول في هذا الفصل دراسة حالة التجمع الوطني الديمقراطي في التشريعات ماي 2012 سنتطرق إلى الدور الذي يلعبه الاتصال خلال العملية الانتخابية, وتأثيره على نسبة السياسي المشاركة الانتخابية

وذلك من خلال إسقاط آليات الاتصال السياسي أثناء الحملة الانتخابية لحزب التجمع الوطني الديمقراطي في التشريعات ماي 2012، وتفسير النتائج المحصل عليها من قبل التجمع الوطني الديمقراطي على ضوء معطيات الاتصال السياسي .

المبحث الأول: العملية الانتخابية في الجزائر.

تعتبر العملية الانتخابية عملية معقدة تنطوي على ضوابط قانونية، فقد شهدت الجزائر العديد من التغيرات و الإصلاحات في قانون الانتخابات ما فقد كانت تعتمد على نظام الحزب الواحد، ولكن مع الظروف التي شاهدتها فبرز النظام إلى التعددية الحزبية.

المطلب الأول: طبيعة النظام الانتخابي في الجزائر

شهدت الجزائر كغيرها من الدول العديد من الإصلاحات الخاصة بالقانون الانتخابي والملاحظ للتاريخ السياسي للجزائر يلمس مرحلتين مختلفتين، أولهما قبل التعددية ولن نتطرق بالتفصيل لهذه المرحلة لكن يجدر الذكر أن الغالب على هذه المرحلة هو مراهنة النظام على نظام الأغلبية، لأن تطبيقه هو بمثابة المرآة العاكسة لطبيعة النظام في حد ذاته الأمر الذي جعل الهيمنة لصالح الحزب الواحد أمرا منطقيا[110]

اما في المرحلة التعددية السياسية و الحزبية فقد تميزت بصدور العديد من القوانين المنطقية للعملية الانتخابية.

القانون رقم 13/89 طبق النظام المختلط:

تم إصدار هذا القانون في 07 أوت 1989, بناءا على نص المادة العاشرة من الدستور والتي تضمن الاختيار الحر الديمقراطي لممثلي الحزب، تم تعديله في 27 مارس 1990،من خلال القانون رقم 90-060 ملغيا أحكام قانون الانتخابات المعدل والمتمم رقم 80-18المؤرخ في 25 أكتوبر 1980 جاء هذا القانون بجملة من التغيرات أهمها: اعتماد نظام الانتخاب عن طريق القائمة: حدد هذا النظام في المواد 61.62 أسس النظام الانتخابي[111]

القانون 06/90 نظام التمثيل النسبي بالقائمة:

بموجب هذا القانون تم اعتماد نظام انتخابي بجمع بين النظام الأغلبية ونظام التمثيل النسبي ونمط الاقتراع هو الاقتراع العام المباشر و السري،فقد غير صيغة الأفضلية المطلقةوتعويضها بصيغة نظام التمثيل النسبي بالقائمة, وذلك باعتماد العتبة، حيث تم اعتماد نسبة 7% عوض 10% من الأصوات الصحيحة التي تتحصل عليها كل القائمة لكي يتم انتخابها وهذا القانون لم يطبق على ارض الواقع .

---

[110]الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية دستور 1989, المادة 210

[111]الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية, قانون رقم 13/89 المتضمن قانون الانتخابات المؤرخ في 7 اوت 1989, الجريدة الرسمية ع 32 ص84

قانون رقم 01/12:

صدر في جانفي 2012، فقد نص على الاقتراع وهو شخصي وسري[112]و ابرز التغيرات التي أتى بها قانون 01/12.

استعمال صناديق شفافةحظر استخدام العبادة والمؤسسات والإدارات العمومية من اجل جمع تواقيع دعم المرشحين أو القيام بحملات انتخابية .

استبدال التوقيع على لائحة الناخبين ببصمات (البصمة حلت محل التوقيع)[113]

بعد ما جاء القانون انتخابي 01/12 بعدة تغيرات لا بد من الإشارة إلى مزايا وعيوب هذا النظام.

مزايا نظام التمثيل النسبي:

ضمان معارضةقوية فهو يفتح الباب أمامالأحزاب الصغيرة وحديثة النشأة للحصول على بعض المقاعد.

عدالة في التمثيل: بحيث أن النظام يسمح بتشكيل كافة اتجاهات الرأي العام و الأحزاب السياسية.

زيادة محظوظ ممثلي الأقليات في الفوز بالانتخابات مما يتماشى مع واقع التركيبة الاجتماعية و الثقافية كمجتمع معين

عيوب نظام التمثيل النسبي:

أما بالنسبة لعيوب هذا النظام فتتلخص في غموضه وكثرة التعقيدات خاصة فيما يتعلق بالقواعد الرياضية والتي من خلالها يتم تحديد وحساب الفائز في الانتخابات،والتي يصعب فهمها على عامة الناس, مما يفسح المجال أمام التلاعب، إضافة إلى مسالة ترتيب المرشحين في القائمة، لأنه أمر مقيد بيد قيادات الحزب ومصالحهم الشخصية الضيقة[114]

المطلب الثاني: واقع الحملات الانتخابية في الجزائر

---

[112]الجمهورية الجزائرية الشعبية ،القانون رقم 010/12 المؤرخ في 12 جانفي 2012 المتعلق بنظام الانتخابات المادة 315 ع1 ص13

[113]نفس المرجع ,ص14-18

[114]مرجع نفسه ،ص186

الحملة الانتخابية لم تبرز للوجد في الجزائر إلا بعد الشروع في الإصلاحات التي تمت على مستوى النظام السياسي الذي اتسما منذ الاستقلال بظاهرة التفرد في الحكم، ورفض المطلق لأي منافسة سياسية،وعدم سماح بوجود معارضة نظامية تستطيع مناقشة السلطة.

لقد مارس النظام السياسي الجزائري الدكتاتورية باسم الشعب, وذلك لتحقيق أهداف الثورة وفق الأحادية الحزبية التي لا تسمح ببعثرة القوى والطاقات السياسية في ثنائية أو تعددية حزبية سياسية، ضمن وجهة نظر الاتصال السياسي, فالنظام السياسي كان يمارس عملة في إطار حلقة مغلقة بين مداخلاته ومخرجاته, وكان يصنع قراراته داخل إطار من الهياكل و الجماعات وفق منظور عام للدولة, ولمصالح شخصيةوذلك عوضا أن تكون قراراته تعكس حاجات ومطالب الأفراد، وهذا ما ساهم في توسيع الهوة بين السلطةو الشعب[115]

وتخضع الحملة الانتخابية في الجزائر لمجموعة قوانين تضمن شفافيتها,ونزاهتها,فهي تفتح قبل واحد وعشرين يوما من تاريخ الاقتراع وتنتهي قبل يومين من ذلك التاريخ، فهي بهذا تقوم 19 يوما أما في حالة وجود دورتين للانتخابات فإنها تبدأ قبل 12 يوما من تاريخ الاقتراع وتنتهي قبل يومين، وتكون مدتها 10أيام. وتتجسد نشاطات الحملة الانتخابية في القيام بتجمعات, وتنظيم الإشهارعبر وسائل الإعلام وتوزيع الملحقات السياسة والمناشير فالتجمعات يجب تنظيمها في أماكن مغلقة بتسهيل التحاق المواطنينوتخضع للتصريح المسبق قبل ثلاث أيام من تاريخ التجمع, أما فيما يتعلق في الملحقات فيجب أن تكون في أماكن مسموح بها, ومخصصة لهذا الغرض, أما فيما يتعلق بالتغطية الإعلامية فقد اثأر الكثير من الحساسية, بالرغم من أن القانون الانتخابي نص على استفادة كل مترشح من مجال عادل وتكون حصص المرشحين متساوية, إلا انه لم يوفر ضمانات لتحقيق ذلك, باستثناء اللجنة الوطنية المستقلة لمراقبة الانتخابات التي لها حق التدخل في حال الإخلال بهذا المبدأ, ومع ذلك تخل أي حملة انتخابية من تجاوز هذا المبدأ[116]

وهناك جملة من الممنوعات, يجب الالتزام والتقيد بها, أثناء ممارسة الحملة الانتخابية وهي:

منع استعمال أماكن العبادات ومؤسسات التعليم, والتكوين المهني لارتباطها بالنظام العام.

---

[115]يوسفثمار، نظرية Agenda setting دراسة نقدية على ضوء الحقائق الثقافية والإعلامية في مجتمع الجزائري، رسالة دكتورة،جامعة الجزائر ،2005 ،ص.111.

[116]علي هادي حميدي الشكراوي, www.Hobabylon.edu.eq 07.09.2015 , 22:30

منع استعمال رموز الدولة[117].

يحظر أثناء الحملة الانتخابية للإلقاء الخطاب السياسي باستعمال اللغات الأجنبية, بالرغم من هذا فقد لوحظ استعمال اللغة الفرنسية أثناء الحملات الانتخابية, كما أن الدولة قامت بتحويل اللوحات المكتوبة باللغة الفرنسية, وقامت أيضا بنشر برامج المرشحين باللغة الفرنسية في مختلف وسائل الإعلام.

ويمنع على المرشح القيام بأي تصرف أو سلوك مهين أو غير أخلاقي[118]

وفي ما يتعلق بتمويل الحملة الانتخابية في الجزائر فإنه يكون بمساهمة الأحزاب السياسية ومدا خيل المرشحين, حقوق الانخراط بين المرشحين في التمويل, فإنها تتولى تسديد النفقات الحقيقية للانتخابات الرئاسية في حدود10% مهما كانت الأصوات المحصل عليها للمرشح, وتسلهم بالنسبة 20% إذا تحصل المرشح على 10% من الأصوات, وتساهم 30% إذا تحصل المرشح على اكثر20% من الأصوات, وتتكفل الدولة ب:

طبع وثائق الحملة.

نفقات النشر في الصفحات المكتوبة.

وضع القاعات لإجراء التجمعات مجانا[119]

ولحماية الحملة الانتخابية من التأثير الأجنبي، يمنع القانون الانتخابي تلقي أي مساهمة مالية من قبل أي دولة أجنبية, أو أي شخص طبيعي أو معنوي من جنسية أجنبية.

كما يجب التطرق في هذا الصدد إلى اللجنة الوطنية لمراقبة الانتخابات لدورها البارز ولو كان شكليا في معظم الأحيان، فقد لوحظت العديد من التجاوزات دون التحريك ساكنا.

كما أنشئت هذه اللجنة للأول مرة بأمر من الرئيس اليمين زروال، في انتخابات تعددية عرفتها الجزائر عام 1995, وذلك من اجل ضمان تطبيق القانون في ظل مراحل العملية الانتخابية.

اللجنة الوطنية السياسية لمراقبة الانتخابات في هيئة وطنية مؤقتة تضم وفق المرسوم الرئاسي 21/04 المؤرخ في 2004/02/07 ممثلين عن الأحزاب المرشحين, وتعمل على ضمان المساواة بين المرشحين

---

[117]بوبكرا إدريس, نظام انتخاب رئيس الجمهورية في الجزائر, الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية 2007 ص86

[118]شهرزاد سالمي www.Djazairess.com/elhiwar 03.08.2015 15:20

[119]بوبكرا إدريس،مرجع سبق ذكره ص 87 .

أثناء الحملة الانتخابية من خلال التوزيع العادل للحصص الإعلامية الوسائل العمومية، كما تراقب تدخلات هؤلاء المرشحين وتسهم في حالة التجاوز أو المساس بسمعة الأشخاص،أو برموز الدولة، وبإمكانها كذلك دعوة مرقبين دوليين يعملون إلى جانبها لمراقبة الانتخابات وضمان السير الحسن لهذه العملية، وبالتالي الإشارة على مصدقتيها ونزاهتها[120]

المطلب الثالث: ظروف سير الانتخابات التشريعية ماي 2012 .

جرت الانتخابات التشريعية في ظل سياق تميز بالتغيير على المستوى الإقليمي والوطنيأول ما ميزها هو موجة الربيع العربي التي مست الدول المجاورة للدولة الجزائري، و ثانيها أنها جرت في خصم جملة من الإصلاحات التي عرفتها الساحة السياسية الجزائرية،إضافة إلى اعتبار هذه الانتخابات انتخابات مصيرية حسبها وصفها العديد من السياسيين في الجزائر،حيث أكد الرئيس عبد العزيز بوتفليقة على ذلك بقوله :"....الانتخابات التشريعية تشكل
استحقاق مصيري يفتح الباب لها لاستكمال اعادة بناء الدولة الجزائرية.....[121]

كان هاجس السلطة في هذه الانتخابات هو عرف نسبة المشاركة إلى ما يفوق 50%للانخفاضالشديد الذي عرفته تشريعات 2007 التي عرفت اضعف نسبة مشاركة منذ الاستقلال، وتجدر الإشارةإلىأن السلطة حددت كل وسائل لإنجاح هذا الموعد الانتخابي الذي شابه شبح التخوف من التدخل الأجنبيالأمر الذي نستكشفه من خلال خطابات الرئيس في العديد من المناسبات وتأكيده على السير النزيه لهذه الانتخابات فقد اشرف على هذه الانتخابات الجهاز القضائي وذلك بتجنيد 20الف ممثل عن الجهاز القضائي[122]بالإضافةإلىحرص الرئيس على استدعاء مراقبين دوليين حيث سجل حضور 500 ملاحظ أجنبي ينتمون إلى منظمات دولية موزعين على النحو التالي :

فريق هيئة الأمم المتحدة مكون من 174 ملاحظ .

جامعة الدول العربية 132ملاحظ.

---

[120]سالمي شهرزاد ،الموقع نفسه

[121]الخطاب الرئيس عبد العزيز بوتفليقة :بمناسبة الإعلان عن موعد الانتخابات ,مجلة الامة ع50،جانفي-فيفري2012 ص5

[122]موقع وزارة الداخلية والجماعات المحلية الجزائرية www.interueur.gov.dz 15-09-2015 ، 14:10

منظمة التعاون الإسلامي 18 ملاحظ.

الاتحاد الأوربي 164 ملاحظ.

المعهد الوطني الديمقراطي 8 ملاحظين,و مركز كارتر ملاحظين[123]

وتجدر الإشارة إلى أن السلطات جندت كافة متطلبات العملية الانتخابية, كما جرت الانتخابات في حضور تغطية إعلامية واسعة بأكبر وسائل الإعلام المكتوبة و المرئية العلمية، حيث بلغت أكثر من 800 صحفي

أجنبي ووطني بإضافة إلى تهيئة الوسائل وظروف لتسهيل العمل من قبل المركز الدولي للصحافة الجزائرية

وتشير إلى أن تشريعات 2012 جاءت في إطار جملة من الإصلاحات و القوانين الجديدة حيث تم إصلاح النظام الانتخابي القديم, ومصادقة على القانون العضوي بالتخصيص في سن الترشح للمجالس الوطنية من28 إلى 25 سنة إضافة إلى إجراءات الشفافية والإشراف القضائي مع إبقاء على نمط الاقتراع وهو الاقتراع النسبي على القائمة بالإضافة إلى دخول القانون الأحزاب حيز التنفيذ[124]وهو قانون أتاح الفرصة للأحزاب الجديدة للدخول إلى المعترك السياسي، إضافة إلى ذلك القانون العضوي المتعلق بتوسيع حظوظ المرأة في المجالس المنتخبة، حيث عرفت التشريعات 2012 مشاركة واسعة للأحزاب السياسية والقوائم المستقلة وهذا راجع إلى التسهيلات الممنوحة من قبل وزارة الداخلية واستفادتها من قانون الأحزاب حيث بلغ عدد الأحزاب 44 حزب أما القوائم الحرة فبلغت 186 قائمة حرة.

أما عن تواجد المرأة في الساحة السياسية فقد بلغ 7700 امرأة مستفيدة من القوانين الجديدة[125]

أقرت الانتخابات التشريعية 10 ماي 2012 عن نسبة مشاركة قدرها 43.14

ونبين من خلال الجدولالاتي لنسبة المشاركة في الانتخابات التشريعية:

الجدول 1: يوضح النسب الرسمية للانتخابات التشريعية 10 ماي 2012

---

[123]بورقيوي شهرزاد، لتغطية الاعلامية للانتخابات التشريعية،مجلة الامة ع52، جوان-جويلية 2001 ص42

[124]الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية، قانون رقم 12/3 المتعلق بمطابقة القانون العضوي المؤرخ في 12 جانفي 2012 الجريدة الرسمية

[125]مسلم محمد, مستقبل الجزائر في الصندوق ، جريدة الشروق اليومي ع 3650 الخميس 10 ماي 2012 ص 3

عدد الناخبين المسجلين	21645841
عدد الناخبين الذين صوتوا	9339026
نسبة المشاركة	%43.14
عدد الأصوات المعبر عنها	7634979
عدد الأصوات الملغاة	1704047
نسبة الأصوات المعبر عنها/عدد الناخبين	%35.27
نسبة الأصوات المعبّر عنها/عدد السكان	%35.27

المصدر: وزارة الداخلية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية من موقع www.interieur.go.dz

حققت تشريعات 2012 نسبة مشاركة غير متوقعة حيث كانت الأحزاب السياسية والمعارضة تأمل تغييرا جذريا خلال هذه الانتخابات ،من اجل إبعاد الحزن العتيد عن الواجهة و ضرورة إفساح المجال للأحزاب الشابة لتولي القيادة ،إضافةإلى توقعات الإسلاميين بالفوز المؤكد في التشريعات و رهانهم على ذلك , لكن نتائج الانتخابات أبطلت كل التوقعات بفوز الحزب العتيد (حزب جبهة التحرير الوطني)و تعرض الإسلاميين إلى خيبة أمل للنتيجة الهزيلة التي نابت تكتلهم كانت اقل مما كسبته حركة مجتمع السلم لوحدها خلال تشريعات 2007 أما باقي الأحزاب سواء الجديدة آم القديمة فقد تقاسمت باقي الأصوات[126].

بروز تركيبة برلمانية بقوة مسيطرة ومعارضة مشتتة الأمر الذي جعل بعض المحليين يرون ان الهدف من إصلاح النظام الانتخابي خاص قانون الأحزاب هو تشتيت المعارضة.

المبحث الثاني: عملية الاتصال السياسي لحزب التجمع الوطني الديمقراطي

[126]بوهند خالد الانتخابات التشريعية الجزائرية تغيير ديمقراطي سلمي ام عودة الى نظام

الاتصال السياسي هو وسيلة الحزب الايجابية التي يقوم بها أعضاء الحزب بالحور بهدف ترسيخ عقيدة الحزب السياسي لإبراز برنامجهم وإنجاح الحملة الانتخابية.

المطلبالأول: نشأة ومبادئ حزب التجمع الوطني الديمقراطي.

التجمع الوطني الديمقراطي حزب سياسي جزائري أسس في 21 فيفري 1997 من طرف شخصيات عسكرية وسياسية، لقد احرز الحزب نتائج مذهلة بعد ثلاثة أشهر من تأسيسه اذ فاز ب156 مقعد من أصل 380 في برلمان لكن تدحرج إلى 47 مقعد أثناء الانتخابات التشريعية لسنة 2002، ويعتبر حزب التجمع الوطني الديمقراطي كحزب تابع للسلطة.

إذن التجمع الوطني الديمقراطي هو تنظيم سياسي انشأ طبقا لأحكام الدستور وقوانين الجمهورية، مفتوح لكل المواطنين والمواطنات الذين يؤمنون بمبادئه وبرامجه، واديهم الرغبة في العمل على شعار الحزب: أمل، عمل تضامن[127]

يتمتع حزب التجمع الوطني الديمقراطي بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي, وله أهلية التقاضي. مقره المركزي بالجزائر العاصمة يسهر التجمع ويعمل على جعل مبادئه وأهدافه قواسم مشتركة بين جميع المواطنين ، وذلك بغرسها في مناضليه ضمانا لتواصلها بين الأجيال.

المبادئ الأساسية للتجمع تتمثل في:

الرصيد التاريخي للحركة الوطنية

بيان أول نوفمبر 1954

مواثيق الثورة التحريرية

وحدة الشعب الوطني

اعتماد أسلوب الحضاري للحوار و التشاور من اجل تعبئة أفضل لقدرات الوطنية.

الانتماء والانخراط في الحزب:

[127]نبذة عن التجمع الوطني الديمقراطي مأخوذة من الموقع الرسمي للحزب http://www.rnd_dz.com 01.09.2015 16 :00

إن الانخراط في صفوف التجمع الوطني الديمقراطي مفتوح أمام كل المواطنين والمواطنات الذين يختارون النضال السياسي في صفوفه من اجل تحقيق أهدافه،وذلك وفق المقاييس والشروط المحددة للقانون الأساسي وفي النظام الداخلي للتجمع.[128]

تتمثل شروط الانخراط في التجمع:

الجنسية الجزائرية

أن لا يقل عمر المنخرط عن 18 سنة

أن لا يكون محل إدانة جزائية عن الجريمة مخلة بالشرف

أنلايكون قد وقف موقفا معاديا لثورة نوفمبر 1954 التحريرية.

أن لا يكون له موقف مضاد للمصلحة العليا للوطن

أن لا يكون له علاقة تواطؤ مع الإرهاب وانه يتميع بحقوقه المدنية والسياسية كاملة

كيفية الانخراط في المجتمع:

يتم الانخراط في المجتمع بصفة شخصية عن طريق تقديم طلب الانخراط مع ملف يودع مقابل وصل المكتب البلدي للتجمع،للنظر فيه ومن ثم إصدار بطاقة المنخرط في حالة استفتائه للشروط المنصوص عليها، وتفقد العضوية في التجمع في إحدى الحالات التالية: الوفاة، الاستقالة،أو عزل المقرر وفقا الأحكام النظم السياسي،أوالإدانة بعقوبة نهائية لارتكاب جريمة مخلة بالشرف.

حقوق وواجبات المناضل في التجمع الوطني الديمقراطي

لكل مناضل داخل هيئات التجمع الوطني الحق في أن ينتخب داخل هيئات التجمع

أن يقدم رأيه و اقتراحاته في الإطار التنظيمي الذي ينتمي إليه

له الحق أن يقدم انتقادات بناءة ويدين تصرفات المخالفة للبرنامج السياسي للتجمع ولنصوصه الأساسية .

[128] http://www.rnd_dz.com

أما بخصوص ما يتعلق بواجبات المناضل أهمها:[129]

النظام الفعلي من اجل تجسيد البرنامج السياسي للتجمع الوطني الديمقراطي

احترام القانون الأساسي والنظام الداخلي للتجمع، واحترام مبادئه.

العمل على تقوية الانسجام داخل التجمع الوطني الديمقراطي

تطبيق البرنامج الذي يقره التجمع والتعريف به ونشره

المطلب الثاني: برنامج وتوجهات حزب التجمع الوطني خلال تشريعات 2012

لقد اقترح التجمع الوطني الديمقراطي حملة من الأعمال كبرنامج عمل خلال تشريعات 2012 تكون تكملة لمسارها, فقد اقترح العمل من اجل تعزيز التماسك الوطني وبناء مستقبل وطن زاهر من خلال مساهمته في التكفل بستة تحديات نلخصها فيمايلي:

في المقام الأول: اقتراح التجمع العمل من اجل الحفاظ على وحدة الجزائر الترابية والشعبية جاء في هذا المقام نظرا لما تحمله سنة 2012 من خصوصية ودلالات تاريخية، لمناضلي الحزب ولكافة المواطنين (خمسينية الاستقلال) وكذلك الظروف الخارجية التي عاشتها البلدان المجاورة وما عرفته من أزمات داخلية أثرت على الأوضاع في الجزائر.

ولتنفيذ هذا الاقتراح يجب الالتزام ب:

- الالتزام بدعم تطور وسائل الإعلام
- الاهتمام بالتاريخ وإيصاله للأجيال الصاعدة
- الاهتمام بتعزيز قيم المواطنة وترقية الثقافة الوطنية والإسلام الركيزة الأساسيةلثقافة المجتمع

- كما يعمل الحزب على تعزيز دولة الحق والقانون و ترقية الديمقراطية و الحفاظ على وحدة الوطن وتماسك.

المجتمع وتعزيز الهوية الوطنية والولاء للمواطنة

[129] http://www.rnd_dz.com

في المقام الثاني: التجمع يقترح العمل على تعزيز اقتصاد جزائري منتج وتنافسي كفيل بضمان رفاهية شعبنا ذلك من خلال حملة من البرنامج أهمها :

- دعم تنمية المؤسسات الوطنية الصغيرة و المتوسطة

-استكمال عمليات تأهيل المؤسسة العمومية

- تجنيد المهارة الأجنبية من خلال الشراكة

-تعزيز الاندماج الاقتصادي الوطني وإنعاش الفلاحة

http://www.rnd_dz.com

في المقام الثالث: يقترح التجمع العمل من اجل توفير فرصة ومستقبل لكل شباب الجزائر لكون إن الشباب يجسد القوة المنتجة للمستقبل ويمثل تحديا وطنيا لإدماج الشباب اقتصاديا واجتماعيا من خلال جملة من الاقتراحات أهمها:[130]

ضمان موافقة الشباب لدى المجتمع المدني

تحسين تحضير الشباب للالتحاق بسوق العمل ورفع فرص الإدماج الاجتماعي

في المقام الرابع: يقترحالتجمع العمل على ديمومة السياسية الاجتماعية للبلاد وترشيدها من خلال:

الحفاظ على قدرة شرائية لائقة للأفراد

المحافظة على أدوات الحماية الاجتماعية

الحفاظ على مبادئ ومزايا السياسية الاجتماعية للبلاد، ضمان التعليم في كل الأطواروكذلك مجانية العلاج

في المقام الخامس: العمل من اجل تعزيز دولة الحق والقانون من اجل امن المواطن، والعمل على تحديث الإدارة والقضاء علىالبيروقراطية من خلال :

تعزيز قدرات العدالة كحكم في كل العلاقات داخل المجموعة الوطنية.

---

[130] http://www.rnd_dz.com_

تعزيزالأمن العمومي

محاربة الثراء غير المشروع

القضاء على البيروقراطية

في المقام السادس: تعزيز الروابط مع الجالية في الخارج وإشراكها في بناء جزائر مستقرة وذلك منخلال

-مواصلة تحسين الخدمات وحماية القنصلية

- تعزيز الروابط بين الجزائر و رعاياها في الخارج
- مساعدة الجزائريين على الاندماج في بلد الإقامة

-تعبئة مساهمة الجالية الوطنية بالخارج في تنمية البلاد

يجب الإشارة الى ان برنامج التجمع الوطني الديمقراطي مرتبط بالبرنامج الوطني للإصلاحات و التنمية الذي أطلقه الرئيس عبد العزيز بوتفليقة الذي يدين له الحزب بالولاء والمساندة.

المطلب الثالث: الحملة الانتخابية لحزب التجمع الوطني الديمقراطي خلال تشريعات 2012

بداية يجب ان نذكر ان الانتخابات التشريعية ماي 2012 جاءت ضمن اجواء استثنائية وذلك للإمكانيات الضخمة التي سخرتها الدولة في مجال الدعاية اثناء الحملة الانتخابية والتي شهدت تغطية اعلامية واسعة ، ولاننكر ان الدولة استعملت جميع وسائل الدعاية من اجل تعبئة الشارع الجزائري واقناع الافراد بضرورة المشاركة في الانتخابات، وبما ان التجمع الوطني الديمقراطي يندرج ضمن التالف الرئاسي فان ابرز ما ميزا الحملة الانتخابية هو تدخل الرئيس شخصيا إثناءها من خلال خطاب القاه في شهر فبراير 2012 قارن من خلاله الانتخابات التشريعية 2012. باندلا ع ثورة التحرير نوفمبر 1954حيث قال ".....المرحلة جد صعبة للدرجة التي يمكن وصف الخروج يوم العاشر من ماي المقبل بأنه يشبهفي اهميته الاعلان عن انطلاق الثورة التحريرية في الفاتح من نوفمبر[131].

واشار الى عواقب وخيمة في حال عدم المشاركة، اذ يجب الاشارة الى الرصيد العاطفي الذي يحظى به الرئيس في نفوس الجزائريين في خطاباته تلقى تأثيرا واضح

[131] **الرئيس عبد العزيز بوتفليقة يشبه الخروج الانتخابات بلاعلان ثورة نوفمبر**ر، على الموقع الاكتروني:
http://echoroukonline.com/orale/articles 23-02-2012

اتسمت الحملة الانتخابية للتجمع الوطني الديمقراطي كأي حملة انتخابية باستعمال مجموعة من وسائل الدعاية الانتخابية من شعارات، فضلا عن الشعار الرئيسي للحزب امل –عمل–تضامن، جاء شعارهم في تشريعات "لنعمل معا على تعزيز التماسك الوطني، وعلى بناء مستقبل مشترك زاهر"[132]

ونلمس من خلال هذا الشعار الذي اهتم اولا بالتماسك الوطني الامر الذي يعكس اهتمام الحزب بوحدة الدولة والرغبة في الحفاظ على استقراره وتماسكه،خاصة في ظل الازمات التي عرفتها بلدان عديدة في ذلك الوقت او ما يسمى بالربيع العربي، واهتم في شقه الثاني ببناء مستقبل زاهر الامر الذي يتوق اليه الافراد المجتمع الجزائري بالإضافة الى الملحقات الاعلانية الموزعة عبر كامل التراب الوطني اضافة الى ذلك تم تنشيط العديد من التجمعات الشعبية في مختلف ولايات الوطن و العديد من الخطابات السياسية لمناضلي الجزب و النشطاء فيه.

ولعل اشهر خطاب هو ذلك الذي القاه الامين العتم للمجتمع في اخر يوم من ايام الحملة الانتخابية حذر من خلاله من العودة الى سنوات الاقتتال الداخلي في حال مقاطعة هاته الانتخابات وشبه الربيع العربي بالطوفان والفوضى, ونرى من خلال هذا الخطاب تخويف الجزائريين وتحذيرهم من عودة شبح الارهاب وسنوات العشرية السوداء في حالة عدم نجاح هذه الانتخابات

يجب ان لا نغفل الأساليب الغير مشروعة المستعملة خلال الحملة التي تضمنت العديد من الممنوعات اهمها استعمال اللغات الاجنبية وظاهرة شراء الاصوات والاخذ بالعهود من قبل العروش

المطلب الرابع: اليات اصلاح عملية الاتصال السياسي لحزب التجمع الوطني الديمقراطي

ان اي عملية سياسية لا تخلو من المشاكل و المعيقات التي تحدو من فاعليتها و تنقص من أدائها .

اولا :معوقات الاتصال السياسي

تتخلل عملية الاتصال السياسي صعوبات و معيقات تحول دون تحقيق اهدافها ,و يبرز ذلك بشكل جلي في العملية الانتخابية و من ابرز هذه المعوقات مايلي:

[132] http://www.elkhabar 06-05-2012

- عدم التواصل بين الموطن و الاحزاب و ذلك راجع الى فقدان المواطن الثقة بالأحزاب السياسية
- سوء التسويق لبرامج الاحزاب السياسية و ذلك بطرح شعارات مثالية و غير واقعية التي لا يمكن للأحزاب تحقيقها على ارض الواقع .
- ضعف الموارد البشرية و نقص الخبرات القيادية الادارية, و افتقار الاحزاب للكوادر التي تمتلك الخبرة و عدم قدرة الاحزاب السياسية على تمويل نشاطها يؤدي الى الاضمحلال التلقائي
- وجود فجوة بين معظم قيادات الاحزاب وقواعدها الشعبية
- كثرة الاحزاب السياسية في الساحة و هذا ما اعق الحركة خاصة انها في معظمها متشابهة في افكارها و برامجها و اهدافها.

ثانيا: اليات اصلاح عملية الاتصال السياسي لحزب التجمع الوطني الديمقراطي

لقد تم طرح مجموعة من الاليات لإصلاح عملية الاتصال السياسي لحزب التجمع الوطني الديمقراطي

عدم استخدام اسلوب المغالطة و ايصال المعلومة سليمة للمواطن والحفاظ على مصداقيتها

التقسيم العادل للحصص الاعلامية على الاحزاب او المترشحين

التغطية الاعلامية والمتابعة اليومية طوال الفترة الحملة الانتخابية

الاستفادة من التطور التكنولوجي و التنويع في مواقع الاتصال واستخدام احدث الوسائل

استمرارية الاحزاب السياسية في الظهور من اجل تنفيذ البرنامج ومتابعتها واعطائهم الفرصة للتواصل مع المواطنين

ضرورة الاتصال بالمواطن واشراكهم اثناء اعداد البرامج الانتخابية حسب خصوصية كل المجتمع

سعي الحزب لتبني خطة اعلامية خاصة له تتضمن : تأسيس موقع إلكتروني بالإضافة الى التواجد في صفحات التواصل الاجتماعي لإيصال رسالة الحزب الى اكبر شريحة ممكنة من الجمهور ولاستقطاب اعضاء جدد.

التزام الموضوعية في نشر المعلومات بمعنى ابتعادوسائل عن كل مايثير الحساسية القومية والطائفية اثناء تغطيتها للعملية الانتخابية ، اضافة الى عدم اعطاء المشكلة او المخالفة التي تحدث اثناء العملية الانتخابية اكبر من حجمها الحقيقي بل عرضها بصورة مهنية وحيادية .

عدم التحيز والتعامل المنصف مع جميع الكيانات السياسية والمرشحين دون اعطاء الافضلية لاحد منها على حساب الاخر.

التغطية الكاملة والدقيقة والمتوازنة للحملات الانتخابية للمرشحين باختلاف انتماءاتهم الحزبية وتوجهاتهم الفكرية

متابعة ومراقبة العملية الانتخابية بكافة مراحلها :تسجيل الناخبين ، فترات عرض والطعون ، الدعاية الانتخابية الاقتراع ، العد والفرز ، واعلان النتائج.

خلاصة:

من خلال ما جاء في هذا الفصل الذي قمنا خلاله بدراسة الاتصال السياسي من خلال الحملة التشريعية لحزب التجمع الوطني الديمقراطي في تشريعات 2012 واهم ما جاء في هذا الفصل ان طبيعة النظام الانتخابي في الجزائر تميزت بمرحلتين مختلفتين هما:

مرحلة الحزب الواحد والذي كان النظام الانتخابي المعتمد هو نظام الاغلبية الذي يعكس طبيعة النظام السياسي في حد ذاته

مرحلة التعددية فتميزت بالعديد من القوانين المنظمة للعملية الانتخابية، فتميزت هذه الفترة بالعديد من صلاحيات اهمها هو ان النظام المعتمد هو نظام الاقتراع النسبي على القائمة

اما بخصوص الحملات الانتخابية هي لم تبرز الا بعد الإصلاحات التي عرفها النظام السياسي, وتخضع الحملة الانتخابية لقانون ينضم سيرها وحدود تنشيطها، اذ يجب ان نذكر ان الانتخابات التشريعية جاءت في ظروف استثنائية مليئة بالإصلاحات السياسية اهمها قانون الاحزاب وفيها يتعلق بحزب التجمع الوطني الديمقراطي فهو من بين اهم الاحزاب في الجزائر ويندرج ضمن التالف الرئاسي، فكان برنامجه يتمحور حول العمل من اجل التماسك الوطني وعلى بناء مستقبل زاهر، قام التجمع الوطني الديمقراطي بحملة ضخمة نظرا للإمكانيات التي صخرته الدولة لهذه الانتخابات، واهم ما ميزها هو تدخل الرئيس شخصيا.

خاتمة

خاتمة

تمحورت دراستنا حول دور الاتصال السياسيفي العملية الانتخابية من خلال دراسة حالة حزب التجمع الوطني الديمقراطي خلال تشريعات2012 ،كانت المحاولة في اظهار كيفية تأثير الاتصال السياسي على العملية الانتخابية و مدى الاستجابة لها من خلال أبرز صورة المتمثلة في الحملة الانتخابية ،وذلك في حدود انشغالاتنا البحثية وتم التوصل الى أن:

الاتصال السياسي :يعني بمفهومه الواسع ذالك النشاط السياسي الموجه الذي يقوم به السياسيون أو الإعلاميون وحتى عامة أفراد الشعب، فهو يعكس أهدافا قياسية محددة.

أما العملية الانتخابية فهي تعني عملية يقوم من خلالها الأفراد بالتصويت و اختيار الحاكم أو من ينوبون عنهم في المجالس المنتخبة، و هذه العملية تقوم وفق شروط و قوانين ينظمها قانون انتخابي يختلف باختلاف ظروف الدول و نظامها السياسي.

تبرز العلاقة بين الاتصال السياسي و العملية الانتخابية بشكل جلي خلال فترة الحملات الانتخابيبة التي تظهر مختلف اليات الاتصال السياسي ، كالتسويق السياسي و الدعاية الانتخابية التي تتضمن أساليب ووسائل عديدة من نشأها التأثير في العملية الانتخابية و،نشير الى أن هناك وسيط في هاته العلاقة يكمن في وسائل الاعلام التي بدورها يقوم بتعبئة الراي العام و توجيهه نحو االمشاركة الانتخابية .

منخلال الدراسة الميدانية لحالة حزب التجمع الوطني الديمقراطي خلال تشريعيات 2012 و تبيان النظام الانتخابي المعتمد في الجزائر الذي يتمثل في الاقتراع النسبي على القائمة وواقع الحملات الانتخابية في الجزائر الذي يعكس طبيعة الاتصال السياسي ثم من خلال تحليل الحملة الانتخابية التجمع الوطني الدمقراطي توصلنا الى الاستنتاجات التالية :

فيما يخص نسبة المشاركة الانتخابية في تشريعات 2012كانت 43.14%هي نسبة هزيلة بالمقارنة مع الامكانيات المسخرة من قبل الدولة في مجال الدعاية الانتخابية ،وهذا يبين أن البرامج الانتخابية مهما كان حجمها و نوعيتها و ضخامة الوسائل المستعملة فيها لا يساهم في انجاح العملية الانتخابية وذلك يرجع حسب المحللين أن الناخب الجزائري لا يثق بالمرشحين للانتخابات سواء كانوا أحرار أو ضمن الأحزاب و هذا أكثر العوامل التي تؤدي الي انخفاض نسب المشاركة الانتخابية .

الاطار القانوني الذي جاءت ضمنه الانتخابات التشريعية2012و وماشمله من اصلاحات خلال قانون 01/12المتعلق بالأحزاب و الذي فتح المجال أمام العديد من الأحزاب للدخول في المعترك الانتخابي أثبتت على الأرض الواقع أنه يخدم مصالح التخالف الرئاسي (التجمع الوطني الديمقراطي– جبهة التحرير الوطني)،و عمل على تشتيت المعارضة و ارتفاع نسبة المقاعد المحصل عليها من قبل التألف الرئاسي ،فقد تحصل حزب التجمع الوطني الدمقراطي على 68 مقعد كل هذا يعكس الواقع الجزائري يؤيد فرضية النظام الانتخابي المعتمد يتحكم الى حد بعيد في المشاركة الانتخابية .

ووسائل الاعلام هي همزة وصل بين المرشحين من جهة و الناخبين من جهة أخرى ،لها دور فعال في توجيه الرأي العام ، فهي في وقتنا الراهن أهم القنوات الاتصال السياسي و الأكثر قربا للأفراد لكن دورها يكون يكون فعالا كلما كانت تتميز بالحرية و الاستقلال عن السلطة و التزام الحياد ، ولكن هذه العملية تتلاشى اذا كانت تابعة للدولة و ليس لها الاستقلال المالي فتكون أداة لدى الحاكم تخدم فقط مصالح صناع القرار و توجهاتهم .

بعد النتائجالتي توصلنا اليها في دراستنا نقترح :

تقوية العلاقة بين الحكومة و المواطن و ايجاد جسر للتواصل بينهما .

تعزيز قيم المواطنة و الانتماء و حرية الرأي العام.

تقديم برامج اعلامية تهدف الي نشر الوعي السياسي و تعمل على التنشئة السياسية للأفراد .

فسح مجال أمام الاعلام الحر و المحايد .

ترسيخ الديمقراطية في المجتمع من خلال نشر ثقافة التداول السلمي للسلطة .

ايجاد حلول سريعة لانعدام الثقة بين الأفراد و الحاكم .

ضرورة استعانة الأحزاب السياسية بالكفاءات و ذوي الخبرة لتطوير جانب الاتصال للحزب.

كانت هذه أهم نتائج دراستنا و لا نزعم بأي حال من الأحوال أننا حققنا اقترابا دقيقا من حقيقة دور الاتصال السياسي في العملية الانتخابية بحيث أننا لمسنا جوهره،و لا نذكر ما يحتويه من الزلل و الخطأ في التعامل مع البحث العلمي خاصة في الميدان السياسية الذي يحذوه الكثيرة من التعقيد و الغموض نرى أنه مازال يتطلب تضافر العديد من الجهود البحثية التي من شأنها تحقيق تراكم عله يزيل هذا الغموض من جهة و جهة أخرى يفتح أفاق العمل بمنهجية البحث السياسي .

قائمة المراجع

قائمة المراجع

الكتب :

1- أبو النصرمدحت ،الوظيفية الاجتماعية للأحزاب السياسية ،مصر:ايتراك للنشر و التوزيع 2004

2- ابو عمود محمد سعد ،الاعلام و السياسة في العالم الجديد، الاسكندرية :دار الفكر الجامعي ،ط2 2008.

3-. أحمد خليل'خليل ،سوسيولوجيا التواصل السياسي، مترجما فليب ريتو، بيروت لدار الفرابي، ط1، 2008.

4-.الامين شريط ، الوجيز في القانون الدستوري المؤسسات السياسية المقارنة :الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية 2007.

5- بسيوني عبد الله عبد الغني ,النظم السياسية والقانون الدستوري ,القاهرة :دار النهضة العربية . 1997

6-بوبكرا إدريس, نظام انتخاب رئيس الجمهورية في الجزائر,الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية 2007 .

7-ثروت مكي، الاعلام و السياسة وسائل الاتصال و المشاركة السياسية، القاهرة: علم الكتب للنشر و التوزيع و الطباعة ، 2005.

8-حازم محمد الحمداني ,الدعاية السياسية بين الماضي و الحاضر، عمان: دار أسامة للنشر وتوزيع . 2012

9-حسان محمد شفيق العاني ,الأنظمة السياسية و الدستورية المقارنة ,بغداد :مطبعة جامعة بغداد 1986.

10-نسرين حسونة, نظريات الإعلام والاتصال , ب د ن , شبكة الالوكة 2015 .

11-خضر كاظم حمود، الاتصال الفعال في إدارة الأعمال، دار صفاء للنشر و التوزيع، ط،2010.

12-رحيمة طيب عيساني ,مدخل إلى الإعلام و الاتصال ,عمان :دار الكتاب العلمي للتوزيع و نشر 2008 .

13-ريم مصطفى الدبس ، مبادئ الاتصالات، عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر، 2004.

13-سعاد الشرقاوي، النظم السياسية في العالم المعاصر ,القاهرة :جميع الحقوق الطبع محفوظة للمركز 2007 .

15-سعيد بوشعير ،القانون الدستوري و النظم السياسة المقارنة ،ج1، الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية.

16-سليمان الطماوي ،النظم السياسية و القانون الدستوري ،بيروت :دار الفكر العربي 1988 .

17-صالح خليل أبو أصبع، استراتيجيات الاتصال و سياساته و تأثيراته ، عمان:دار مجدلاوي للنشر و التوزيع، 2005.

18-صفوت محمد العالم ،الاتصال السياسي و الدعاية الانتخابية, القاهرة:دار نهضة العربية 2005.

19-عبد الغفار رشاد القصبي، الاتصال السياسي و التحول الديمقراطي ، القاهرة :مكتب الأدب، 2007

20-عبد الرؤوف بهنسي ، الرأي العام في الإسلام ,مؤسسة الخليج العربي ,1987.

21-محمد رفعت عبد الوهاب ، الانظمة السياسية ، ببيروت ،منشورات الحلبي ,2007.

22-عبد الله محمد عبد الرحمن، سوسيولوجيا الاتصال و الإعلام ,بيروت ,دار المعرفة الجامعية 2005,

23-عزيزة عبده , الإعلام السياسي و الرأي العام ,القاهرة دار الفجر للنشر و التوزيع ,2004

24-علي عواد, الإعلام و الرأي ,بيروت ,بيسان للنشر التوزيع و الإعلام،2000.

25-عمار بوضياف ,الوجيز في القانون الاداري ،الجزائر: جسور للنشر و التوزيع ,ط 2،2007 .

26-غي دروندان الدعاية السياسية ,ترجمة : الفردق الله : المؤسسة الجماعية للنشر وتوزيع , ط 2، 2002.

27-فواز الحكيم منصور، سوسيولوجيا الاعلام الجماهير، عمان : دار أسامة للنشر و التوزيع ط1، 2011.

28-قنديل.محمود،اعرف حقوقك الانتخابية ،انتخابات ما بعد الثورة 25 يناير 2011.

29-كمال الدين جعفر عباس، الاتصال السياسي، المكتب الاسلامي، ط1، 2004.

30-مختار التهامي، عاطف عدلي العبد،: الرأي العام ،القاهرة: ب ,د, ن، 2005.

31-محمد مثير حجاب، نظريات الاتصال، القاهرة: دار الفجر للنشر و التوزيع، ط1، 2010.

32-محمد بن سعود البشر، مقدمة في الاتصال السياسي، الرياض: مكتبة لملك فهد الوطنية، ط2008،2.

33-محمد منير حجاب, أساسيات الرأي العام, القاهرة: دار الفجر للنشر و التوزيع ،ط2،2000.

34-محمد الصغير بعلي ،قانون الادارة المحلية الجزائرية، عنابة : دار العلوم 2004.

35-محمد حمدان مصالحة، الاتصال السياسي مقترب نظري تطبيقي، عمان : دار وائل للنشر و التوزيع، 2002.

36- محمد عبيدات واخرون, **منهجية البحث العلمي القواعد و المراحل و التطبيقات** ,عمان: دار وائل للنشر,1999,ص,46.

37- محمد شلبي, **المنهجية في التحليل السياسي**, الجزائر: ب د ن ,1997.

38-محمود عاطف البنا ،الوسيط في النظم السياسية ،مصر: دار الفكر العربي ، ط2، 1994 .

39-منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال، عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، ط1 ،2012.

40-منال طلعت محمود، مدخل إلى علم الاتصال، الاسكندرية :المعهد العالي للخدمة الاجتماعية،2002.

41- مولود زايد الطيب, علم الاجتماع السياسي, ليبيا, جامعة السابع من ابريل,2007.

42- مي عبد الله، نظريات الاتصال، بيروت: دار النهضة العربية، ط1، 2006.

43- مي عبد الله ، الدعاية و أساليب الإقناع ,لبنان :دار نهضة العربية 2006.

44- نعمان احمد خطيب, الوجيز في النظم السياسية ,دار الثقافة للنشر و التوزيع 2011.

45- نسرين حسونة, نظريات الاعلام و الاتصال, شبكة الالوكة

46- هيثم الهيتي , الإعلام السياسي و الإخباري في الفضائيات ,عمان :دار أسامة للنشر والتوزيع 2004.

47- هشام محمود الاقداحي, الراي العام و الدعاية الدولية, الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة ,2010.

الدوريات و المجلات:

1- أسامة الغزالي حرب, الأحزاب السياسية في العالم الثالث ,ع117,كويت :عالم المعرفة ,1987.

2-ليلى فيلالي, تكوين وتوجيه الرأي العام في الحملات الانتخابية ,دورية المعيار لجماعة الأمير عبد القادر ,العدد 12 ,قسنطينة 2005.

3- محمد خليل الرفاعي, دور الإعلام في العصر الرقي في تشكيل قيم الأسرة العربية ,مجلة جامعة دمشق ,العدد الأول و الثاني ,بمجلد 27 ,2011.

4- بنداري جلال, نظام الانتخاب في مصر و العالم ,اوراق مؤتمر اصلاح النظام الانتخابي في مصر يومي 24/23 سبتمبر 1997.

5- حسنية شرون، دورة الادارة المحلية في مراقبة العملية الانتخابية المراحل التحضيرية الاجتهاد القضائي ع6 2005.

6- نبيلة بوخبزة، نماذج الاتصال السياسي، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة الجزائر ، 2014.

7- بورقيوي شهرزاد، لتغطية الاعلامية للانتخابات التشريعية،مجلة الامة ع52، جوان-جويلية 2001.

8- مسلم محمد, مستقبل الجزائر في الصندوق ، جريدة الشروق اليومي ع 3650 الخميس 10 ماي 2012.

9- الزاوي محمد الطيب,قندوز عبد القادر ,تنظيم الحملات الانتخابية من خلال قانون الانتخابات الجزائري ,دفاتر السياسة و القانون عدد خاص ابريل 2011 .

المحاضرات

1- عبد العالي عبد القادر :محاضرات في النظم السياسية '(قسم العلوم السياسية 'جامعة سعيدة 'السنة الجامعية 2007 -2008.

2- عمار بوجلال ,محاضرات في مقياس النظم السياسية المقارنة ,قسم الدعوة والإعلام و الاتصال السنة الثالثة صحافة, السنة الجامعية 2011-2012.

المذكرات

1- عادل جربوعة، الحملة الانتخابية لرئاسات 2004 في التلفزيون الجزائري ،رسالة ماجيستر, جامعة قسنطينة 2007.

2- تيتي حنان ,دور وسائل الاعلام في تفعيل قيم المواطنة و الرأي العام ,لمذكرة ماستر ,العلوم سياسية وعلاقات الدولية ,جامعة بسكرة 2013،-2014.

3- يوسف ثمار، نظرية Agenda setting دراسة نقدية على ضوء الحقائق الثقافية والإعلامية في مجتمع الجزائري، رسالة دكتورة،جامعة الجزائر ،2005.

4- سعد بن سعود بن محمد بن عبد العزيز ال سعود، "الاتصال السياسي في وسائل الاعلام وتأثيره في المجتمع السعودي ، رسالة دكتوراه ،2002 .

المراجع باللغة الاجنبية :

- **الكتب:**

1- Cedricepuisney le Marketing crée-t-il l'homme politique paris : repérés pratique 2007

2- Stephen frantzich ,HawardRernst : The politiquel science tolloox :aresearch companion toamericangouvernement 2009

المجلات:

2-dominique wolton, la communication politique, construction d'un modele n° 17,18, CURS edition, hermès la revue, 1995,

1-Hugues cazenase , les modeles de la communication politique, cahiers francais, n°258 la communication oct- dec 1992

القوانين :

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية دستور 1989, المادة 210

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية, قانون رقم 13/89 المتضمن قانون الانتخابات المؤرخ في 7 اوت 1989, الجريدة الرسمية ع 32

الجمهورية الجزائرية الشعبية ،القانون رقم 010/12 المؤرخ في 12 جانفي 2012 ع1المتعلق بنظام الانتخابات المادة 315

الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية، قانون رقم 12/3 المتعلق بمطابقة القانون العضوي المؤرخ في 12 جانفي 2012 الجريدة الرسمية

الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية، قانون رقم 12/3 المتعلق بمطابقة القانون العضوي المؤرخ في 12 جانفي 2012 الجريدة الرسمية

المواقع الالكترونية :

- نافذة على الاعلام و الاتصال السياسي press law1. Blog spot.com

-علاء حميدة ، الاتصال السياسي annabaa.org/nba home/nba83/008htm pot.com

- عادل عامر التسويق السياسي فن ترويج الأفكار و السياسيات وصناعة الرأي العام 2014 مأخوذة من موقع www.businesstouderxng.com/or

Toupicitionnaire : le dictionnaire de politique

-www.ps_paris18gs.org

- الحملات الانتخابية العلاقات العامة , www.TopicsinPublicRelations.com

- علي هادي حميدي الشكراوي, www.Hobabylon.edu.eq

-شهرزاد سالمي www.Djazairess.com/elhiwar

- الخطاب الرئيس عبد العزيز بوتفليقة :بمناسبة الإعلان عن موعد الانتخابات ,مجلة الامة ع50،جانفي-فيفري2012

- موقع وزارة الداخلية والجماعات المحلية الجزائرية www.interueur.gov.dz

- نبذة عن التجمع الوطني الديمقراطي مأخوذة من الموقع الرسمي للحزب http://www.rnd_dz.com

- http://echoroukonline.com/orale/articles 23-02-2012

- اويحي يحذر مع الفوضى في حالة المشركة في التشريعات ماخوذة من موقع http://www.elkhabar

-Brave heart أهم وظائف الاتصال السياسي الحديث hk brave heart .blogs.com